



## A Systematic Reading of “Philosophy through Science Fiction Stories: Exploring the Boundaries of the Possible “through the proposals of the editors: Helen De Cruz, Johan de Smedt, and Eric Schwitzgebel

Amal A. AlSufyani \*<sup>ID</sup>

College of Science and Health Professions, King Saud bin Abdulaziz University for Health Sciences, Jeddah, Saudi Arabia; King Abdullah International Medical Research Center, Jeddah, Saudi Arabia; Ministry of the National Guard, Health Affairs, Jeddah, Saudi Arabia

### Abstract

**Objectives:** This article systematically examines the book "Philosophy Through Science Fiction Stories: Exploring the Limits of Possibility." It explores whether philosophy can be learned through science fiction stories, and effectively treats them as philosophical works. The aims are to review the significance of science fiction literature in presenting scientific boundary cases that prompt critical inquiry, to extract key philosophical questions from science fiction stories, to assess the influence of scientific progress on the book's viewpoint, and to provide recommendations for enhancing science fiction literature.

**Methods:** This study utilizes a four-level analytical approach: observation, reading and analysis, discussion, and synthesis. The observation level involves examining external book indicators like the cover, title, editors, and quotations to identify conveyed ideas or themes. Reading and analysis focus on the text, using the researcher's notes and additional references to illuminate arguments. Discussion engages with the book's proposals and its argumentative style, addressing the responses of the editors. The conclusion provides an overview of the findings.

**Results:** The book uses science fiction as a narrative tool to explore three vital human aspects: the self, society, and theology, each represented in distinct sections. The first section explores the idea of improving the human lineage through science, the second explores relationships within society and individual values within different social contexts, and the third explores the intersection of religious philosophy and family dynamics. The study found that the book was able to discuss deep philosophical ideas smoothly using narrative style and well-crafted rhetorical strategies, which supports the effectiveness of using stories as a method to teach and learn philosophy.

**Conclusions:** The review outlines three key theses presented by the editors regarding the central question. It also highlights the editors' argumentative and conceptual approach in exploring science fiction as a form of philosophy, serving as the central axis encompassing all other aspects explored in the book.

**Keywords:** Systematic reading, review, book review, philosophy, philosophy of science fiction, science fiction, philosophy through science.

Received: 8/9/2023  
Revised: 17/10/2023  
Accepted: 13/11/2023  
Published online: 1/10/2024

\* Corresponding author:  
[Sufyania@ksau-hs.edu.sa](mailto:Sufyania@ksau-hs.edu.sa)

Citation: AlSufyani, A. A. (2024). A Systematic Reading of “Philosophy through Science Fiction Stories: Exploring the Boundaries of the Possible “through the proposals of the editors: Helen De Cruz, Johan de Smedt, and Eric Schwitzgebel . *Dirasat: Human and Social Sciences*, 51(6), 38–52.

<https://doi.org/10.35516/hum.v51i6.5653>

### قراءة منهجية في كتاب "الفلسفة من خلال قصص الخيال العلمي: استكشاف حدود الممكن" من خلال طروحات المحررين الثلاثة: هيلين دي كروز- يوهان دي سميدت - إيريك شفيتزغيبل

أمل عبد العزيز السفياني\*

كلية العلوم والمهن الصحية، جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية، جدة، المملكة العربية السعودية

### ملخص

الأهداف: تقدم هذه المقالة قراءة منهجية لكتاب "الفلسفة من خلال قصص الخيال العلمي: استكشاف حدود الممكن" ، الذي يقدم نقاشات حول سؤال رئيسي وهو: هل يمكن تعلم الفلسفة من خلال قصص الخيال العلمي؟ أو بعبارة أخرى هل يمكن عَنْ قصص الخيال العلمي فلسفة؟، بهدف استعراض أهمية أدب قصص الخيال العلمي في عرض الحالات الحدية العلمية التي تدفعنا للتساؤل حولها. ثم استخراج تساؤلات فلسفية رئيسية من خلال قصص الخيال العلمي، ولاحظة تأثير التطور العلمي في نظرية الكتاب لكل من الفلسفة والعلوم. ومن ثم تقديم توصيات بخصوص تفعيل أدب الخيال العلمي.

المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل كتاب واحد يحتوي على ثلاثة فصول، وشمل التحليل أربعة مستويات: أولًا: مستوى الملاحظة، حيث تمت دراسة المؤشرات الخارجية لكتاب مثل الغلاف والعنوان والمحررين والاستهانات، ومن ثم صياغة الفرضيات التي تحملها هذه المنشرات. ثانيةً: مستوى قراءة الكتاب المدرسو وتحليله باعتماد مباحثات الباحثة والأفكار الأساسية للكتاب، كما جرى استخدام مراجع تكميلية أخرى لتحليل وتعزيز طروحات الكتاب. ثالثًا: مستوى مناقشة طروحات الكتاب وطبيعة أساليبه العجاجية التي اعتمدتها المحررون، ومدى قوتها وصلابتها في الدفاع عن مواقفهم وتصوراتهم. رابعًا: مستوى التركيب الذي تتضمنه خلاصات المراحل السابقة.

النتائج: يستعمل الكتاب الخيال العلمي القصصي وبوظيفه ليعالج مسائل تتعلق بثلاث ركائز أساسية في واقع الإنسان: الذات والمجتمع، والعلاقة مع الأ夭وت. كل ركيزة ممثلة هنا من أجزاء الكتاب. الجزء الأول يناقش موضوع تحسين السلالة البشرية والرسوم بها بواسطة العلم، ويتناول الجزء الثاني العلاقات المجتمعية والقيم الفردية في الميالك السياسية المختلفة، أما الجزء الثالث فيناقش فلسفة الأديان والأسرة. وجدت الدراسة أن المؤلفين والمحررين استطاعوا مناقشة أفكار فلسفية عميقية باستخدام الأسلوب القصصي والاستراتيجيات الخطابية المحكمة بسلامة مما يدعم فاعليته استخدام القصبة لتدريس الفلسفة.

الخلاصة: خلصت المراجعة لأن للمحررين ثلاثة طروحات أساسية حول سؤال الكتاب الأساسي، ثم استعرضت الأسلوب الحاججي والمفاهيمي للمحررين في محاولاتهم لمناقشة إمكانية اعتبار الخيال العلمي فلسفة الذي بعد المجرور الرئيسي والمظلة الكبرى التي تضم تحفها كل المحاور الأخرى.

الكلمات الدالة: قراءة تحليلية، قراءة منهجية، مراجعة منهجية، مراجعة كتاب، الفلسفة، فلسفة الخيال العلمي، الخيال العلمي، الفلسفة من خلال الخيال العلمي.



© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

**أولاً: المقدمة:**

مع التطور العلمي الذي يشهده عصرنا الحديث لم مجال أدب قصص الخيال العلمي. تظهر الفلسفة ومبادئها ووسائلها المنطقية كثيراً في قصص الخيال العلمي، مما يجعل هذه القصص أرضًا خصبة لمناقشة فرضيات علمية من منظور فلسفى لا يمكن مناقشتها على أرض الواقع الراهن. لذلك يعد هذا الكتاب فرصة جيدة للوقوف على هذا الأمر ومحاولة تلمس جوانبه.

إذا اعتبرنا العناوين بوابات لكتاب فإن عنوان هذا الكتاب (الفلسفة من خلال قصص الخيال العلمي) (De Cruz et.al. 2021) هو مدخل لعالم من القصص التي تجعلك تشعر وتعيش وتفاعل مع حالات تبدو واقعية وممكنة ولكنها في أقصى حدود الواقع، فتجد نفسك تتساءل حول ما إذا كان ذلك جيداً أم سيئاً؟ سيجعلك تفاضل وتوازن بين الخيارات وأيهما أكثر نفعاً، أيهما يجلب أكبر قدر من المتعة، وأيهما يدفع الضرر؟ وغيرها من التساؤلات الفلسفية. كل ما ينبع عن غرض الكتاب يمكن في عنوانه. حيث لم يقدم المؤلفون أو المحررون أي مقطع كتابي يشرح أهمية قصص الخيال العلمي من خلال الفلسفة سوى من خلال مقدمات كل جزء وحوار افتراضي بينهم الذي بدا كأنه قصة حوارية قصيرة أو مشهد مسرحي ارتجم إلى بحث فيه المتحاورون وجهات نظرهم حول اعتبار الخيال العلمي فلسفية.

**ثانياً: القراءة والتحليل****1. قراءة في المشيرات الخارجية للكتاب**

يلخص العنوان (الفلسفة من خلال قصص الخيال العلمي): استكشاف حدود الممكن) باحترافيه المدف من الكتاب وهو استخدام القصة الخيالية العلمية لاستشعار ومعاينه ما يمكن في أقصى الحدود الممكنة التي قد لا يمكننا نمذجتها على أرض الواقع، فتمكننا القصة من افتراض واقعها ويمكننا الخيال من العيش داخل ذلك الواقع الافتراضي التخييلي في طيات الكتاب، فتساءل حينها عن القيم والمبادئ والمنافع والمغاسد، والغايات، وكل الأسئلة الفلسفية التي سألها أسلافنا ونسألاها نحن، علينا نقترب من تبني خيارات مناسبة لمستقبلنا. إذن قصص الخيال العلمي بحسب العنوان تساعدننا لنرى ونشعر بالحالات التي تستلزم منها إجابات عن أسئلتنا الفلسفية وتمكننا من استكشاف وتلمس الحدود لما يمكن أن يحدث.

يظهر غلاف الكتاب الخارجي صورة لظهور سيدة تجلس مادة ذراعيها للخلف لتستند علها بميل لليسار ملامسة العشب بباطن كفها، ملقية ركبتيها لليسار ومادة ساقها قليلاً لليمين، مرتدية فستانًا أصفرًا قصيراً، تنظر للأسفل لزهور تنبت أمامها رافعة شعرها البني على شكل كعكة على شاطئ عشبي في المساء، الشاطئ كان عشبياً تظهر عليه زهور بنفسجية وبضاء اللون، يمتد الشاطئ لمسافة أمامها حتى يظهر البحر الذي يلامس السماء في المساء مزينة بالنجوم، وتظهر في السماء خمس نجوم بيضاء وخمس نجوم بنفسجية وبضاء اللون، يمتد الشاطئ منفردة في الليل يعزز احتمالية استعمال الخيال والتأمل العميق، كما أن تلاق الشاطئ بخضرة ورمله المفترض بماء البحر بالسماء، قد يشير للحدود التي تحيط بوعينا وإدراكنا المحسوس، فهل يمكن أن نتجاوز هذه الحدود بالخيال؟ وهل يشير لنا الخيال حول ما هي الحدود الممكنة لنا؟

كما أن لون البحر والسماء في الصورة داكنين مشيرين للسماء إلا أن لون الفستان الأصفر والأخضر الفاتح للعشب كأنهما مضيئان؛ فهل هي إضاءة الكواكب أم إضاءة الخيال؟

النجمة الخامسة في السماء تحتمل دلالات كثيرة، فهل هي تشير لكوكب الزهرة، حيث إن المسار الواضح لكوكب الزهرة هو النجم الخامس؟ أم أنها رمز للتنبؤ؟ أم دلالة للكائن المصغر أي الإنسان؟

أخرج هذا الكتاب للنور ثلاثة من المحررين الذين نظموا عدداً من ورش العمل حول قصص الخيال العلمي، وهم: الدكتورة هيلين دي كيرز Helen De Cruz والدكتور يوهان دي سميدت johan de smedt والدكتور إيريك شفيتزغيبل eric schwitzgebel المتخصصون أكاديمياً في الفلسفة والمتخصصون لجامعات ومؤسسات علمية مرموقة ومحترفة في هذا المجال.

د. هيلين دي كيرز(De Cruz, 2023) تشغّل حالياً كرسى دانفورث في العلوم الإنسانية في جامعة سانت لويس، حصلت على درجة الدكتوراه في الفلسفة جامعة جرونينجن عام ٢٠١١ م والدكتوراه في الآثار وعلوم الفنون سنة ٢٠٠٧ م من جامعة بروكسل الحرّة، لها اهتمامات واسعة ومتعددة ولكن مجالها الأساسي هو علم الإدراك وفلسفة الدين. تحاول معرفة ماهية تكوين الاعتقاد في المجالات البعيدة عن ممارسات الحياة اليومية، مثل الرياضيات، وعلم اللاهوت، والعلوم. وكيف ترتبط المفاهيم في هذه المجالات بمهاراتنا الإدراكية اليومية العاديّة؟ وتحاول أن تكشف عن الأصل التطوري لقدراتنا على تشكيل المعتقدات في هذه المجالات المجردة؟ تعتقد هيلين أن العمليات الإدراكية عالية المستوى للإنسان لها جذور في الإدراك الحيوي غير البشري (على سبيل المثال، الإحساس بالأعداد يتشارك مع الفقاريات الأخرى)، ولكن الإنسان قد وسع مجموعة أدواته المفاهيمية من خلال الاعتماد على عقول أخرى وثقافة مادية.(De Cruz, 2023)

أ.د. إيريك شفيتزغيبل(Schwitzgebel, 2023)، هو دكتور الفلسفة في جامعة كاليفورنيا، حصل على الدكتوراه من جامعة بيركلي عام ١٩٩٧ م، له اهتمامات واسعة أبرزها فلسفة العقل، الفلسفة التجريبية، علم النفس الأخلاقي، نظرية المعرفة، الميتافلسفية، وفلسفة العلوم. لإيريك العديد من

الأوراق العلمية المنشورة والمفهرسة حيث له على الأقل ٤ ورقة علمية جرى الاستشهاد بها ٤ مره، وألف العديد من الكتب منها غرابة الأرض، ونظريه الأحمق وغيرها من الحوادث الفلسفية.

ويدرس الفلسفة في جامعة سانت لويس أيضاً الأستاذ الدكتور يوهان دي سميدت(De Smedt, 2023)، متخصص في فلسفة الإدراك، وفلسفة الدين، والفلسفات غير الغربية. كما له العديد من الأوراق العلمية المنشورة وتم الاستشهاد بأعماله أكثر من ٦٨٠ مره، كما أن له على الأقل ٢١ ورقة علمية جرى الاستشهاد بها ٢١ مره.

من هذه النبذة المختصرة نجد أن فلسفة الإدراك وفلسفة العلوم محل اهتمام مشترك بين جميع المحررين لهذا الكتاب؟ كما يظهر الباع الواسع لهم في مجال الكتابة والنشر الأدبي والعلمي والبحث العلمي الفلسفي، مما يجعل هذا العمل طريقة مبتكرة لنقل خبراتهم على نحو سهل الهضم ومانع لعامة القراء في شكل قصص. يظهر لي من خلال البحث عن المحررين أن يوهان هو أكثرهم انغماساً أكاديمياً في الفلسفة، حيث إن جل ما وجدت له على الانترنت هو مقالات ومعلومات أكاديمية، في حين تهم هيلين بالجانب المجتمعي والأدبي أكثر، حيث إن لها صفحة شخصية غير مرتبطة بمؤسساته أكاديمية، تعرف عن نفسها واهتماماتها الفلسفية، والأدبية أيضاً. كما تخصص رابطاً لفلسفة المجتمع، ولها مدونات على الانترنت، وحين تواصلنا معها كانت في ورشة عمل خارج الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة نائية في بريطانيا. ويتوسطهم إيريك بظهور أكاديمي قوي وبعض المدونات والمؤلفات العامة، فكان هذا الاجتماع يوظف أدوات المحررين الأكاديمية المتخصصة ومهاراتهم الإعلامية والأدبية لنقل الفلسفة على نحو سلس للقارئ.

## 2. قراءة في محتويات الكتاب

يحتوي الكتاب (De Cruz et.al. 2021) على احدى عشرة قصة مقسمة إلى ثلاثة أجزاء: لكل جزء طابع محدد وكلها تلتقي تحت مظلة قصة قصص الخيال العلمي (يرجى مراجعة الشكل رقم ١)، وتتبع كل قصة ملاحظات فلسفية للمؤلف حولها. تضم المجموعة الأولى أربع قصص تتحدث عن السمو بالإنسان كنوع بداعي ضمن فصيلة الرئيسيات، فكيف يمكن تطوير هذا الجسد الرئيسي - المحدود جدًا! هل يمكن للأجيال المستقبلية التخلص منه، أو على الأقل تحسينه؟ ما درجة ارتباط الإنسان بتكونه الرئيسي؟ هل يريدبقاء إلى الأبد هنا على الأرض؟ هل يكفي التواصل بلغة بطيئة بين الأفراد من نفس النوع؟ هل تحتاج لرجلين، وعقل ضعيف، وجسد يفشل بعد ثمانين عاماً إن لم يكن قبل ذلك؟ حرر الجزء الأول إيريك شفيتريغيل، وافتتح قصصه بقصبة تناقش موضوعاً علمياً رائجاً في الساحة الجماهيرية وهو موضوع تحسين عمل الدماغ عن طريق زراعة شرائح رقمية، حيث يفكر محامٍ متعرس ذو خبرة عالية في اختياره المبني الذي بدأ ببني تكنولوجيا التحسين العصبي في أثناء كلية الحقوق، مما جعله يتتفوق كمتعاظم في السنة الأولى في شركة محاماة يمين عليها التحسن الرقعي بشرائح الدماغ، ويواجه في أثناء القصة واقع قاتم جرى فيه ربط المهنيين بأصحاب عملهم ومحو مهاراتهم عند المغادرة، والاستقالة، ويسسلم في النهاية لحياة التسوية في العالم القانوني للشركات المدفوع بالضغوط الاقتصادية وحقوق الملكية الفكرية. (De Cruz et.al. 2021, P26).

وبعد أن تفيق بالكاد من انغماسك في الواقع التحسيني المستقبلي تقابل ملاحظات المؤلف على القصة التي تستدعي الحوار بين سocrates وتوحوت مخترع الكتابة، فتتردد أصداء مخاوف أفالاطون بشأن تأثير الكتابة على المعرفة والذاكرة باعتبارها وسيلة تؤدي للنسيان والمعرفة السطحية في المناقشات الحديثة حول تأثير التكنولوجيا على الإدراك، مما يسلط الضوء على التحدي المتمثل في الحفاظ على التعلم الحقيقي في عصر التفكير المعزز بالتكنولوجيا (De Cruz et.al. 2021, P43). وكان تحسين الإنسان وهو في جسده الحقيقي لا تكفي، لتأتي القصة الثانية بمغامرة تنقل القراء لتجربة نوعية مختلفة يعيشون فيها قدرة الحقن الكيميائي على نقل البشر ذهنياً لتجارب أخرى، حيث تتحقق البطلة نفسها بمادة كيميائية كجزء من مشاركتها في دراسة التلاعب بعقول الحيوانات داخلياً، فتعيش بعد الحقن ذهنياً جوار لنسر عملاق، وتنتهي القصة بالارتباك وعدم اليقين بعد انتهاء المغامرة (De Cruz et.al. 2021, P47). فيستكشف القارئ من خلال القصة علاقة التكنولوجيا والعواطف البشرية وعواقب أفعالنا، ومفهومي المسؤولية والمساءلة، كما يختبر أيضاً في القصة العلاقة المعقّدة بين الإنسان والطبيعة، التي تمثل في ارتباط أندرها بنسورها والسلوك الغامض لهذه النسور، ويتعقد في استشعار عواقب استخدام التكنولوجيا المتقدمة للتواصل والتعاطف، فضلاً عن المخاطر المحتملة والمعدلات الأخلاقية المرتبطة بهذه التكنولوجيا. ومن خلال إثارة التساؤلات تدعى القصة القراء إلى التفكير في التعقيدات الأخلاقية والعاطفية لحياتنا مع التقدم التقني المتزايد.

القصتين الثالثة والرابعة فمستوحاة من أعمال أخرى في القصة الثالثة المستوحاة من "اليوتوبيا الغامضة" في الرواية الكلاسيكية المحررمان كما جاء في ملاحظات المؤلف (De Cruz et.al. 2021, P88). يتم تكييف شخصين أو تعديلهما وراثياً ليكونا رفيقين مقدرين لبعضهما البعض، ولكن عندما تتغير حياة أحدهما بطريقة مفاجئة، فإنه يسلك طريقاً مختلفاً عما كان مخططاً له. ويؤدي هذا إلى الكثير من المواقف الصعبة في أثناء محاولتهم معرفة ما سيحدث بعد ذلك وكيفية العثور على السعادة.

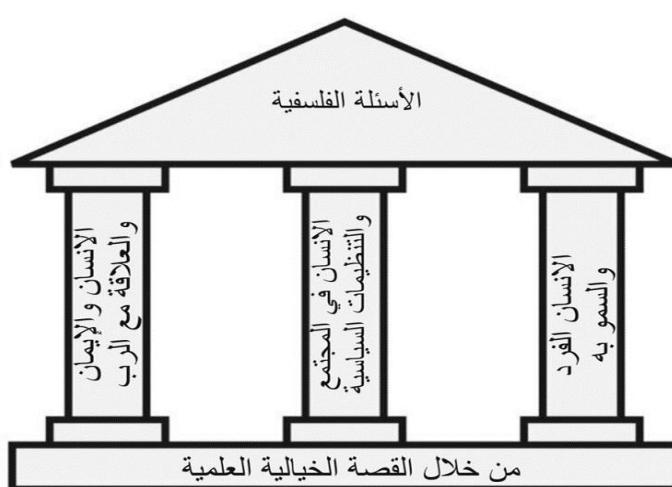
وتحتم قصص المجموعة الأولى بالقصة الرابعة حول الموت والبعث أو القيامة بواسطة الذكاء الاصطناعي من خلال سلسلة من الفصول التي تمزج بين الأساطير المصرية القديمة والعلوم المعاصرة، وتتبع القصة رحلة فرد متوفي ينتقل إلى وجود جديد كآلة إلهية، وهو وعي محفوظ في شكل يشبه الآلة. القصة مستوحاة من "كتاب الموت المصري" (De Cruz et.al. 2021, P112).

تضمن المجموعة الثانية ثلاث قصص تتحدث عن المجتمع والتنظيمات السياسية باعتبار السياسة هي فن التعبير عن حاجاتنا الشخصية، ورغباتنا

وعلاقتها برغبات الآخرين. يحرر هذا الجزء يوهان دي سميدت الذي يقول في مقدمة الجزء، "بالنسبة لمعظم أفراد فصيلة الرئيسيات السياسية هي مسألة قوة جسدية وسلطة بحثة بكل بساطة، ولكن بالنسبة للإنسان كما يشير كريستوفر بوهم، فإن قيادة الصيادين وجماعي الثمار البشرية لا تعتمد على القوة البدنية والإكراه، ولكن على التوافق والقدرة على الإقناع. وقد وصف أسطو الإنسان بأنه حيوان سياسي بطبعته" (De Cruz et.al. 2021). يقدم هذا الجزء قصصاً من الخيال السياسي ويرى المحرر أن الوسيلة لتحرير خيالنا السياسي من قيود الواقع السياسي المحيط بنا هي وجود أصوات متعددة ومجموعة متعددة من الأفكار السياسية التي يتم استكشافها في الخيال. حيث يمكن أن يساعدنا الانخراط في تفاصيل القصة على تطوير أفكار لن تكون واضحة إذا استكشفناها على نحو موجز في تجربة فكرية أو إذا طلب منا التفكير في المجالات الممكنة للسياسة (De Cruz et.al. 2021).

في القصة الأولى من الجزء الثاني (من رحم التنين) تعيش البطلة، التي ولدت من رحم تنين، في المنفى مع زوجها. وحين تطلب منها، ابنة الإمبراطورة المساعدة في حكم الإمبراطورية، تجد نفسها في مواجهة السؤال الكلاسيكي فيما إذا كان من الأفضل للقائد أن يكون محبوبًا أو مرهوبًا من رعاه (De Cruz et.al. 2021, P121). وأما القصة الثانية فهي حول ما بعد نهاية العالم، وفيها تتصارع البطلة مع ماضيها ومعضلاتها الأخلاقية عندما تصبح محاصرة داخل حوت يحتضر ينزل إلى أعماق المحيط في رحلة مروعة من اكتشاف الذات والحساب الأخلاقي بينما ينزل كلابها إلى أعماق المحيط (De Cruz et.al. 2021, P145). ويختتم الجزء الثاني بقصة جندي بشري، على كوكب لقضاء العطلات تسكنه كائنات فضائية كانت في حالة حرب سابقاً. يهدف الجندي البشري إلى زعزعة السلام على الكوكب من خلال اغتيال العقيد أندروس، رمز السلام. أحبطت محاولته، وتم القبض عليه من قبل أندروس وفريقه. في أثناء أسره، كشفوا أن لديهم فيه عميقاً تفصيلاً عنه. تستعرض القصة موضوعات الصراع والسلام وتعقيدات الطبيعة البشرية، مما يثير في النهاية تساؤلات حول معنى أن تكون جندياً (De Cruz et.al. 2021, P154).

أما الجزء الثالث فيضم أربع قصص تتحدث عن علاقة الإنسان بـ"الرب" والأسرة، وتحرر هذا الجزء هيلين ديكيرز، التي ترى أن ارتباط السرد القصصي بالأديان ليس محض مصادفة، وإنما لأن بعض الأفكار الفلسفية من الأفضل أن يتم استكشافها من خلال السرد، كما ترى أن الخيال الأدبي سواء كان خيالاً علمياً أو فانتازياً، أو عوالم سحر، يساعدنا على الانخراط في أسئلة "ماذا لو؟". ويفتح الجزء الثالث بقصة "أنا، لاعب في حكاية شيطان" وهي عبارة عن مناظرة فلسفية بين داريوس، المؤمن بالشياطين، وريمبرانس، الشيطان. تستعرض القصة موضوعات الإيمان والمعتقد والتناقض في وجهات النظر الفلسفية حول ما هو خارق للطبيعة (De Cruz et.al. 2021, P181). تلتها قصة "عين الإبرة"، التي تخضع فيها أم تعاني من عجز في التعاطف سرّاً لإجراء لزيادة تعاطفها، فتتصارع مع العواقب حيث يقودها تعاطفها المكتشف حدّيّاً إلى التعاطف مع شخص ما، ويؤدي هذا القرار إلى توتر زواجه، ويطالبها بإعطاء الأولوية لعائلتها، مما يتركها في مواجهة معضلة أخلاقية صعبة (De Cruz et.al. 2021, P198). أما القصة الثالثة فهي قصة تنسج على نحو معقد بين الشخصي والكوني. تدور أحداث القصة حول أبو يفقد حضانة ابنته، وينغمض في خلق عالم جديد من خلال تجربة جريئة. مما أدى إلى ولادة عالم مختلف جنرياً، خالياً من التجارب والعواطف البشرية المألوفة، مما سلط الضوء في النهاية على العواقب العميقية لأفعاله والصدع الذي لا يمكن إصلاحه (De Cruz et.al. 2021, P219). ويختتم الجزء الثالث بقصة "الجحيم هو غياب الله" وهي قصة تعمق في تعقيدات الإيمان والحب والإخلاص في عالم تحدث فيه الزيارات الملائكة والمعجزات الإلهية بانتظام. من خلال تجارب ثلاثة شخصيات، يتحدى النص الأفكار التقليدية للعدالة ويستكشف التأثير العميق للإيمان في مواجهة المعاناة والخسارة. (De Cruz et.al. 2021, P235)



الشكل (1): هيكل كتاب (الفلسفة من خلال قصص الخيال العلمي، استكشاف حدود الممكن) الذي يستعمل الخيال العلمي القصصي ويوظفه ليعالج مسائل تتعلق برؤائز أساسية في واقع الإنسان الذاتي والمجتمعي، وواقعه مع الالهوت، فتبلور من هذه الرؤائز الثلاث الأساسية الأسئلة الفلسفية الكبرى.

من خلال ملاحظتنا لعنوان الكتاب وغلافه ومحرريه يمكن استنتاج أن الكتاب يستخدم المنهجية القصصية المنظمة، حيث جرى ترتيب الكتاب في هذه الأجزاء الثلاثة وكأنها الركائز الثلاث التي تنظم حياة الفرد وتدفعه للتساؤلات الفلسفية الكبرى (شكل 1) فيقدم لكل جزء محرره ليبي القارئ للمسائل المهمة في هذا الجزء، ثم يعرض كل جزء مجموعة من القصص تعالج مجموعة من القضايا والأسئلة المهمة بأسلوب سردي مشوق، ثم يختار كل محرر في نهاية مقدمة كل جزء اقتراحات للقراءة للاستزادة، مجموعة منها غير تخيلي، علمي أو مقال، ومجموعة منها خيال أدبي. وبذلك يكون هذا الكتاب مفتاح للاستكشاف يقدم للقارئ خريطة طريق مبسطة للاستزادة. فكان التنظيم مساعدًا لاستيعاب موقع الإنسان من كل من هذه المسائل الكبرى. ويدفعنا للسؤال ما هو هدف ربط هذه المحاور الفلسفية الكبرى تحت مظلة كتاب قصصي خيالي علمي؟

### 3. الإشكالية والقضايا الأساسية للكتاب

برغم أن هذا الكتاب كتاب قصصي يمكن من خلال قراءته قراءة منهجهية استشفاف الهدف الأساسي والقضايا الفرعية التي يعالجها المحررون والكتاب في هذه المجموعة القصصية. فيصل بنا التفكير والتأمل في محتوى الكتاب إلى صياغة السؤال التالي:

هل يمكن اعتبار قصص الخيال العلمي فلسفية؟

بعد هذا السؤال هو الهدف الأساسي لهذا الكتاب وكأن المحررون الذين هم أساتذة فلسفة يسألون، إذا اعتبرنا الخيال فلسفه: هل يمكن استخدام القصص كمنهج لتعليم الفلسفه؟ ثم سنقرأ الكتاب متلمسين إجابة لهذا السؤال، فيظهر الاشكال جليا في المقدمة التمهيدية التي تبرز اختلافات المحررون في أجاباتهم لهذا السؤال، ويرجع جولبريج (Goldberg, 2022) خلاف المحررون في هذه المقدمة القصصية لأنهم يجعلون المناظرة الميتافيزيقية حية للقراء ليشاركون فيها. ونجد مواقفهم جلية في ثلاثة أطروحات أساسية يستعرضها المحررون الكتاب:

**الأطروحة الأولى: الخيال القصصي ليس فلسفه**

**الأطروحة الثانية: الخيال القصصي فلسفه**

**الأطروحة الثالثة: الخيال القصصي وسيلة لدراسة الفلسفه**

تحت مظلة هذه القضية الأساسية وهي تعليم الفلسفه عن طريق قصص الخيال العلمي، يعالج كل جزء من أجزاء الكتاب مجموعة من القضايا الفرعية يمكن تلخيصها في هذه الأقسام رئيسية، سنعرضها بترتيب أجزاء الكتاب.

الجزء الأول يناقش قضية تحسين الإنسان ويعرض الموقف من سؤال ما إذا كان جيدا أم سيئا التدخل العلمي للسمو بالجنس البشري؟ ويعرض ثلاثة مواقف منها وهو موقف المحافظين الذين يرون أن تتجنب التحسين أيا كان حيث إننا جيدون كفاية كما نحن ويجب أن تبقى التقنية خارج أجسادنا ونكون مجرد مستخدمين لها. أما الموقف الثاني فهو موقف الليبرالي المتحرر الذي يرى أن نسمع بالتطوير أيا كان وأنه لا مانع من صناعة انسان موازي مختلف جذريا وجوهريا عن الإنسان الحالي حيث لا جدوى من الحفاظ على الإنسان المحدود. ويتوسطهما الموقف المعتدل الذي يرى أن نقبل أي تحسين مالم يؤدي للتغيير في جوهمنا.

الجزء الثاني يناقش التصادمات بين المبادئ السياسية التي تكون بين القيم التي يحملها الفرد والأفكار السياسية الأوسع للمجتمع الذي يعيش فيه. وتعرض القصص حلول مختلفة للأبطال في واقعهم السياسي الذي يعيشون فيه وهي: الانسحاب والخيانة والإرهاب.

أما قصص الجزء الثالث فتعالج فلسفة الأديان من خلال سؤالين أساسين: الأول حول الشر: كيف يمكن القبول بوجود الله كاملاً وجود الشر؟ والسؤال الثاني: كيف نوازن بين مسؤولياتنا الأخلاقية تجاه العائلة في مقابل مسؤولياتنا الأخلاقية تجاه الآخرين؟

### 4. البنية المفاهيمية:

#### 1- مفاهيم الكتاب العامة:

يزخم الكتاب بالمفاهيم حيث تصلح كل قصة فيه لورقة مفاهيمية كاملة ولكننا سنركز على المفاهيم الأكبر للمظلة العامة للكتاب، وهي مفهوم **الفلسفه**، مفهوم **القصص**، ومفهوم **الخيال** ومفهوم **أدب الخيال العلمي**، ومفهوم **الاستكشاف والحدود**، ومفهوم **العلم والتعليم والتعلم**، وما وراء الحدود، مفهوم التساؤلات ومفاهيم الاختيار، والحرية، والإرادة. يمكننا اعتبار هذه المفاهيم هي المفاهيم الأساسية التي تندمج تحتها المفاهيم الفرعية التي يعالجها الكتاب. حيث يعالج كل جزء قضية ويطرق لعدة مفاهيم من خلال هذه المفاهيم العامة. كما يمكن تقسيمها لمفاهيم ظاهرة ومفاهيم مستنبطة.

#### المفاهيم الظاهرة:

أما مفهوم **الفلسفه**، فتعريفها كما لا يخفى على المختصين لم يتتفق عليه بين أهلها، إلا أننا هنا نستخدمه للإشارة إلى علم الفلسفه الأكاديمي ولن نخوض في تعريفاتها، أما مفهوم القصص فيضم مجموعة الأحداث التي يرويها الكاتب أو المؤلف، ويظهر هذا المفهوم جليا في الكتاب حيث تطرح كل قضاياه على شكل قصصي. وإن كان مفهوم الخيال بدأ في الفلسفه العربية مختلطا بمفهوم التوهم بدلاً عن الإبداع (معوش، 2018، ص 24) إلا أنه تداولياً يعرف على أنه ما يبدعه الإنسان من مخيلة فكره عكس الواقع الملموس.

أما مفهوم "أدب الخيال العلمي" فيعرفه كل باحث بمنظوره في اتجاهات أساسية يرى الاتجاه الأول أن الخيال العلمي يتربأ بالمستقبل ويربط الواقع بالمستقبل والماضي أيضاً في هذا الاتجاه يرى بن فورد Benford أنها "طريقة منضبطة للحلم بالمستقبل والتفكير به" (Benford, 1974) في حين يعرف المؤلف السوري طالب عمران على أنه "انتقال عبر آفاق الزمن، على أجنحة الحلم المطعم بالكتابات العلمية وغالباً ما يطرق مؤلفوه أبواب المستقبل بتباوئهم دون زمن محدد فهو نظرة واسعة إلى العالم" (أسرار من مدينة الحكمة، 2009)

أما الاتجاه الثاني فيرى أدب الخيال العلمي على أنه أدب يتخذ من العلم وسيلة له ليقدم فرضيات ممكنة التحقيق، حيث يرى محمد عزام أن أدب الخيال العلمي "هو نوع من المصالحة بين الأدب والعلم أو على الأقل الجمع والتوفيق بينهما" (بلخيرة وبن حليمة، 2021، ص 11)

أما الاتجاه الثالث فيعتمد البعد الاجتماعي في تناوله للخيال العلمي حيث يقول هشام فلاح أن هيلينغاس يعتبر "أدب الخيال العلمي أداداً للنقد الاجتماعي" (بلخيرة وبن حليمة، 2021، ص 12) ويخالفه تماماً هايرون الذي يلغى الوظيفة الاجتماعية لأدب الخيال العلمي ويرى "أنه عبارة عن قصص متخيلة، يفترض فيها تقديم التسلية والمتعة لقارئها، إلا أن كتاب الخيال العلمي المبدعين والمتخصصين بوسعيهم أن يهدا القراء فكرة ما حول مهمات العلم وأفاقه، أن هذا هو عالم المتغيرات، وأن بوسع الإنسان تغيير هذه المتغيرات ذاتها، وليس قبلها على نحو أعمى من أجل تقدم البشرية وصالحها" (بلخيرة وبن حليمة، 2021، ص 12)

وترجع فاطمة بلخيرة وأسماء بن حليمة هذا الاختلاف في التعريف في أطروحتهما لنيل درجة الماجستير إلى أن هذا الأدب حديث وفي طور النمو (بلخيرة وبن حليمة، 2021، ص 8). ومن خلال استقراء التعريف المختلفة لمفهوم أدب الخيال العلمي نرى كيف تدرج قصص كل جزء تحت مفهوم قصص الخيال العلمي، فهي تتربأ بالمستقبل وتربطه بالماضي كما في منظور الاتجاه الأول، وتستند على الواقع العلمي وتفترض نتائج واستخدامات لها كما يظهر من منظور الاتجاه الثاني، وهي تعالج قضايا مجتمعية كما في قصص الجزء الثاني، والثالث. وهي بذلك تحقق المتعة لقارئها من خلال الأسلوب القصصي الخيالي المشوق.

أما مفهوم الاستكشاف فيعني البحث والاستقصاء لكشف شيء الذي هو هنا الحد، والحد هو الفاصل المانع الذي يفصل بين أمرين وهنا يشير للحد الذي يمكن حدوثه.

#### **المفاهيم المستنبطة:**

المفاهيم الظاهرة هي المفاهيم المباشرة التي يشير لها العنوان وموضوع الكتاب، أما المستنبطة فهي التي تقتضيها المفاهيم الظاهرة مثل مفاهيم العلم والتعلم والتعليم، فموضوع الكتاب يشير لإمكانية تعرّف الإنسان فلسفة من خلال القصة وكأنه يتعلّمها، فإذا كان يتعلّمها فهل هي علم؟ وهل المؤلف يعلمها؟ وإذا ما دخلنا في ممارسة الفلسفية أتت أسئلتها الفلسفية، ثم إذا كان هناك فلسفة فهناك خيارات وهذا يفترض أن الإنسان حر وأنه يملك إرادة الاختيار.

#### **2- أبرز المفاهيم الخاصة للقصص:**

##### **• القصة الأولى (De Cruz et.al. 2021, P26)**

**المعضلة الأخلاقية:** تثير القصة الأولى تساؤلات حول الآثار الأخلاقية لتعزيز القدرات المعرفية للفرد على نحو مصطنع والعواقب المحتملة على الأصلة الشخصية والتراة.

**الهوية والأصالة:** قرار بطل الرواية بتبني تكنية التحسين العصبي يدفع إلى التفكير في المفاهيم الفلسفية للهوية والأصالة. إنه يتساءل عما إذا كان الاعتماد على التحسينات الخارجية يمكن أن يغير الذات الحقيقة للفرد ويضعف أصالته.

**تعزيز الإنسان:** يطرق السرد إلى النقاش الفلسفي الأوسع المعنى بتقنيات تعزيز الإنسان. وهو يدعو القراء إلى التفكير في الحدود الأخلاقية لتعزيز القدرات البشرية بما يتجاوز الحدود الطبيعية والأثار المترتبة على الأعراف المجتمعية.

**الأخلاق:** في سياق مهنة المحاماة، تتناول القصة أخلاقيات المهنة والالتزامات الأخلاقية للمحامين. وهو يسلط الضوء على كيف يمكن للتكنولوجيا أن تطمس الخطوط الفاصلة بين الممارسات الأخلاقية وغير الأخلاقية، مما يثير تساؤلات حول مسؤوليات المهنيين القانونيين.

**الوجودية:** يمكن النظر إلى استقالة بطل الرواية و اختياره للتسوية في عالم الشركات القانوني من خلال عدسه وجودية. إنه يعكس كفاح الفرد للعنور على المعنى والأصالة في عالم مدفوع بالضغوط الاقتصادية والتقدم التكنولوجي.

**الملكية الفكرية:** تطرق القصة إلى المفهوم الفلسفي للملكية الفكرية والملكية. وهو يثير تساؤلات حول من له الحق في المطالبة بملكية الإبداعات الفكرية، وخاصة في بيئه الشركات، وحول حق تملك الشخص للمعرفة والخبرات التي يكتسبها لقاء منحه وقت للعمل.

**الإنسانية في العمل:** يسلط موضوع فوترة ساعات العمل سلبياً بواسطة الشريحة الضوء على تجريد العمل من إنسانيته، وهو موضوع فلسي يشكك في تأثير التكنولوجيا على العمل البشري وما إذا كانت تؤدي إلى فقدان المعنى والوفاء في الحياة المهنية للفرد.

مفهوم النجاح وحقيقةه ومثاله السعي للنجاح الوظيفي للمحامي عن طريق التقنية.

**مفهوم العدل مقابل الظلم** الذي يتجسد في ألم الموظفين الغير محسنين لموانع صحية منعهم من زراعة الشرائع، فيتساءل عن العدل في تمييز الموظفين الذين تفوقوا بسبب شرائح ليست من جوهرهم.

**مفهوم الهوية والجوهـة**: الذي هو سؤال ملح في عدد من القصص فما أن يبدأ القارئ في تقبل فكرة التحسين بسبب الشريحة مثلاً، يصدم بأن الشريحة تحكم في الإنسان وتضييف عنصر سيطرة عليه بذرائع قانونية، فلا تعود المهارات التي يتلقاها جزءاً أصيلاً فيه، وهنا يأتي سؤال عن الهوية وحدودها.

#### • القصة الثانية (De Cruz et.al. 2021, P47)

ثير القصة موضوعات فلسفية تتعلق بالأخلاقيات، والموافقة، والاستقلالية، وحدود الفردية في سياق التلاعب التكنولوجي، حيث تستكشف مفاهيم الأخلاق والتكنولوجيا: تعرض القصة الآثار الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا المقدمة، مثل الغرسات العصبية والمجاورة، تحديداً حول الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا والعواقب المحتملة عندما يسيء الأفراد استخدامها في نشاطات ضارة مثل "الدمج".

**الاستقلالية والموافقة**: يتعقب السرد في المفهوم الفلسفـي للاستقلالية الشخصية دورـة الموافقة في صنع القرار. إنه يتساءل عما إذا كان الفرد يستطيع حـقاً الموافقة على التلاعب العـقلي من قبل الآخرين، خاصةً عندما يؤدي هذا التلاعب إلى مزيد من المـوافقات والتحولات. كما يسلط السـرد الضـوء على مدى تعـقيد الموافقة، خاصةً عندما يتعلـق الأمر بالـموافقات المتـعددة الطـبقـات التي تؤـدي إلى تحـولات كـبـيرـة. فهو يـتحـدى فـكرة الموافقة المباشرة وغير المختلطة، وخاصةً في السـينـاريـوهـاتـ التي تـنـطـويـ علىـ التـدخـلاتـ التـكـنـولـوجـيـةـ.

**أخـلـاقـياتـ التـلـاعـبـ**: تحتـ القـصـةـ القرـاءـ علىـ النـظـرـ فيـ أـخـلـاقـياتـ التـلـاعـبـ بأـفـكارـ الفـردـ وـمـعـقـدـاتـهـ وـرغـبـاتـهـ. ويـسـتـكـشـفـ الآـثـارـ الـأـخـلـاقـيـةـ لـلـتـدـخـلاتـ

المـباـشـرةـ وـغـيرـ المـخـتلـطـةـ، وـخـاصـةـ فيـ السـيـنـارـيـوهـاتـ التيـ تـنـطـويـ علىـ الـعـمـلـيـاتـ الـعـقـلـيـةـ لـلـشـخـصـ.

**الـمـسـؤـلـيـةـ وـالـمـسـائـلـةـ**: يـتـعـقـمـ النـصـ فيـ مـوـضـوـعـاتـ الـمـسـؤـلـيـةـ وـالـمـسـائـلـةـ. إنه يـتـسـاءـلـ منـ يـتـحـمـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ عـنـ حدـوثـ أـعـمـالـ ضـارـةـ منـ خـلـالـ الوـسـائـلـ

التـكـنـولـوجـيـةـ. فيـ هـذـهـ الـحـالـةـ، أـيـجـبـ عـلـىـ الـأـفـرـادـ الـذـيـنـ يـنـخـرـطـونـ فيـ "ـالـدـمـجـ"ـ أـنـ يـواـجـهـواـ عـوـاقـبـ أـفـعـالـهـ.

**الـهـوـيـةـ وـالـوـكـالـةـ**: تـتـناـولـ القـصـةـ الـمـفـاهـيمـ الـفـلـسـفـيـةـ لـلـهـوـيـةـ وـالـوـكـالـةـ الـشـخـصـيـةـ. وـيـدـرـسـ كـيـفـ يـمـكـنـ لـلـتـكـنـولـوجـيـاـ أـنـ تـؤـثـرـ عـلـىـ اـخـتـيـارـاتـ الـأـفـرـادـ

وـأـفـعـالـهـ، مـاـ قـدـ يـؤـدـيـ إـلـىـ طـمـسـ الـحـدـودـ بـيـنـ نـوـاـيـاـهـ وـتـأـثـيـرـاتـ الـخـارـجـيـةـ. كـمـ تـثـيرـ القـصـةـ تـسـاؤـلـاتـ حـولـ ماـ إـذـاـ كـانـ اـخـتـيـارـ التـلـاعـبـ بـعـقـلـ الـمـرـءـ مـنـ خـلـالـ التـكـنـولـوجـيـاـ هوـ شـكـلـ مـشـرـوـعـ مـنـ أـشـكـالـ خـلـقـ الـذـاتـ وـمـاـ إـذـاـ كـانـ يـحـافظـ عـلـىـ أـصـالـةـ الـذـاتـ.

**الـتـفـاعـلـ بـيـنـ الـإـنـسـانـ وـالـتـكـنـولـوجـيـاـ**: مـنـ خـلـالـ شـخـصـيـةـ أـنـدـرـيـاـ وـارـتـيـاطـهاـ الفـرـيدـ مـعـ النـسـرـ، تـسـلـطـ القـصـةـ الضـوءـ عـلـىـ الـعـلـاقـةـ الـمـعـقـدـةـ بـيـنـ الـبـشـرـ

وـالـتـكـنـولـوجـيـاـ. إـنـهـ يـحـثـ الـقـرـاءـ عـلـىـ التـفـكـيرـ فيـ كـيـفـ يـمـكـنـ لـلـتـكـنـولـوجـيـاـ أـنـ تـزـيدـ وـتـعـقـدـ الـتـجـارـبـ وـالـعـوـاطـفـ الـبـشـرـيـةـ.

**مـفـهـومـ الـمـسـؤـلـيـةـ**: يـتـوـاجـهـ الـشـخـصـيـاتـ خـيـارـاتـ أـخـلـاقـيـةـ تـتـصـارـعـ فـهـاـ معـ عـوـاقـبـ أـفـعـالـهـ فيـ عـالـمـ تـلـعـبـ فـيـهـ التـكـنـولـوجـيـاـ الـمـقـدـمـةـ دـوـرـاـ مـرـكـزاـ.

**الـعـوـاقـبـ**: تـثـيرـ القـصـةـ تـسـاؤـلـاتـ حـولـ عـوـاقـبـ غـيرـ المـقصـودـ لـلـتـقـدـمـ التـكـنـولـوجـيـ السـرـيعـ. وـيـعـرـضـ المـخـاطـرـ الـمـحـتمـلـةـ لـلـتـكـنـولـوجـيـاتـ الـجـديـدةـ

إـسـاءـةـ استـخـدامـهاـ أوـ إـسـاءـةـ فـمـهـاـ، وـيـؤـكـدـ أـهـمـيـةـ الـابـتكـارـ الـمـسـؤـلـ.

**الـزـمـنـ**: تـقـدـمـ القـصـةـ منـظـورـاـ زـمـنـيـاـ، معـ الـأـخـذـ فـيـ الـاعتـيـارـ الـإـجـرـاءـاتـ الـتـيـ اـتـخـذـتـهاـ الـذـاتـ الـمـاضـيـةـ الـتـيـ تـؤـثـرـ عـلـىـ الـذـاتـ الـمـسـتـقـبـلـيـةـ. إـنـهـ يـثـيرـ مـعـضـلـاتـ

فـلـسـفـيـةـ حـولـ مـاـ إـذـاـ كـانـ مـنـ الـمـكـنـ اـعـتـيـارـ مـثـلـ هـذـهـ الـأـفـعـالـ شـكـلـاـ مـنـ أـشـكـالـ إـيـذـاءـ النـفـسـ أوـ حـتـىـ جـرـيـمةـ.

**الـوـجـوـدـيـةـ وـالـشـعـورـ بـالـذـنـبـ**: بـيـنـمـاـ تـتـصـارـعـ أـنـدـرـيـاـ مـعـ الـأـثـارـ الـمـرتـبـةـ عـلـىـ أـفـعـالـهـ وـالـضـرـرـ الـمـحـتمـلـ النـاجـمـ عـنـ "ـالـدـمـجـ"ـ، تـأـتـيـ مـوـضـوـعـاتـ الـوـجـوـدـيـةـ

الـمـتـعلـقـةـ بـالـذـنـبـ وـالـمـسـؤـلـيـةـ الـشـخـصـيـةـ فـيـ الـمـقـدـمـةـ. فـيـصـبـ عـلـمـاـ أـنـ تـوـاجـهـ الـعـوـاقـبـ الـأـخـلـاقـيـةـ لـاـخـتـيـارـاتـهـ.

**الـتـأـيـرـ الـجـمـعـيـ**: يـلـمـ السـردـ إـلـىـ التـأـيـرـ الـجـمـعـيـ الـأـوـسـعـ لـلـظـواـهـرـ التـكـنـولـوجـيـةـ مـثـلـ "ـالـدـمـجـ"ـ. إـنـهـ يـحـثـ الـقـرـاءـ عـلـىـ التـفـكـيرـ فيـ كـيـفـيـةـ تـأـيـرـ هـذـهـ

الـمـارـسـاتـ لـيـسـ فـقـطـ عـلـىـ الـأـفـرـادـ وـلـكـنـ أـيـضـاـ عـلـىـ الـمـجـمـعـاتـ وـالـنـسـيـجـ الـأـخـلـاقـيـ لـلـمـجـمـعـ. كـمـ تـسـتـكـشـفـ القـصـةـ مـفـهـومـ تـأـيـرـ الـحـشـودـ وـقـدـرـتـهـ عـلـىـ تـشـكـيلـ

قـرـاراتـ الـفـردـ وـأـفـعـالـهـ. إـنـهـ يـشـكـلـ فـيـ أـخـلـاقـيـةـ هـذـاـ التـأـيـرـ، خـاصـةـ عـنـدـمـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ أـفـعـالـ رـيـمـاـلـمـ يـكـنـ مـنـ الـمـكـنـ أـنـ يـقـومـ هـاـ الـفـردـ بـطـرـيـقـةـ أـخـرىـ.

**الـاتـصالـ وـالـعـاطـفـةـ**: يـثـيرـ اـرـتـيـاطـ أـنـدـرـيـاـ بـالـنـسـرـ، أـسـئـلـةـ فـلـسـفـيـةـ حـولـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـبـشـرـ وـالـحـيـوانـاتـ وـالـاتـصالـ بـيـنـهـمـاـ. يـسـتـكـشـفـ مـوـضـوـعـاتـ

الـتـعـاطـفـ وـالـتـوـاصـلـ وـالـخـيـرـاتـ الـمـشـتـرـكـةـ بـيـنـ الـأـنـوـاعـ.

#### • القصة الثالثة (De Cruz et.al. 2021, P67)

تـتـشـابـكـ هـذـهـ الـمـفـاهـيمـ الـفـلـسـفـيـةـ طـوـالـ القـصـةـ، مـاـ يـوـفـرـ لـلـقـرـاءـ مـادـةـ دـسـمـةـ مـنـ الـمـعـضـلـاتـ الـأـخـلـاقـيـةـ لـلـتـفـكـيرـ فـهـاـ:

**الـليـوـتـوبـيـاـ الـغـامـضـةـ (ـالـفـضـيـلـةـ)**: القـصـةـ مـسـتـوـحـاـةـ مـنـ فـكـرـةـ أـورـسـوـلـاـكـ. لوـ جـوـينـ عـنـ "ـالـليـوـتـوبـيـاـ الـغـامـضـةـ"ـ، حيثـ يـصـبـ عـلـىـ التـمـيـزـ بـيـنـ الـفـضـيـلـةـ وـالـفـاسـدـ

غـيرـ وـاضـحـ.

**لـتـحـدـيدـ الـمـسـبـقـ وـالـإـرـادـةـ الـحـرـةـ**: يـسـتـكـشـفـ السـردـ التـوتـرـ بـيـنـ الـحـيـاةـ الـتـيـ جـرـىـ تـحـدـيدـهـاـ مـسـبـقاـ أوـ التـخـطـيطـ لـهـاـ مـنـ قـبـلـ الـآخـرـينـ وـمـفـهـومـ الـإـرـادـةـ

الـحـرـةـ.

**الطبيعة مقابل الطبيعة التنشئة:** يتم فحص الجدل الدائر حول تأثير الطبيعة الفطرية للفرد مقابل العوامل البيئية في سياق العلاقات الرومانسية المصممة بين الشخصيات.

**الآثار الأخلاقية للهندسة الوراثية:** تثير القصة أسئلة أخلاقية حول هندسة الأطفال لصفات أو علاقات محددة، مع الأخذ في الاعتبار حدود الأطفال المصممين.

**التعالي والتمرد:** تتضمن القصة عناصر فلسفة التمرد، مع التركيز على الفردية، والارتباط بالطبيعة، والانفصال عن الأعراف المجتمعية. **طبيعة الحب:** تنشأ أسئلة فلسفية تتعلق بأصالة وعمق الحب في العلاقات المخططة أو المحددة مسبقاً.

• **القصة الرابعة (De Cruz et.al. 2021, P92):**

بشكل عام، تستعرض القصة الرابعة مفاهيم فلسفية تتعلق بالطبيعة البشرية والتكنولوجيا والأساطير والسعى إلى السمو: **البيوية والوعي:** تتصارع القصة مع أسئلة حول استمرار البيوية والوعي بعد الموت. فهو يشير إلى أن جوهر الفرد يمكن أن يستمر في الوجود في حالة تحول، مما يتحدى المفاهيم التقليدية للفنان.

**ما بعد الإنسانية:** يعمق السرد في أفكار ما بعد الإنسانية من خلال تصوير انتقال الوعي البشري إلى شكل يشبه الآلة. إنه يثير تساؤلات حول قدرة البشر على تجاوز حدودهم البيولوجية من خلال التكنولوجيا.

**الأسطورة والرمزية:** تتضمن القصة عناصر من الأساطير والرمزية المصرية القديمة، مع التركيز على قوة الأسطورة الدائمة وقدرتها على تشكيل فهم الإنسان للحياة والموت والحياة الآخرة.

**المعضلات الأخلاقية للتكنولوجيا:** تتطرق القصة إلى القضايا الأخلاقية المتعلقة بالเทคโนโลยجيا المتقدمة، خاصة في سياق الحفاظ على الوعي البشري. إنه يثير تساؤلات حول عواقب السعي إلى الخلود والتأثير المحتمل على المجتمع.

**طبيعة الواقع:** من خلال تصوير التعايش بين عوالم وأبعاد مختلفة للوجود، تتحدى القصة الأفكار التقليدية للواقع وتستكشف فكرة أن الواقع متعدد الأوجه ومعقد.

**المعرفة والخلود:** تجسد شخصية تحوت السعي وراء المعرفة والخلود، مما يعكس تطلعات الإنسان لفهم أسرار الوجود والتغلب على الفنان. **الذكاء:** تطمس القصة الخطوط الفاصلة بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي، وتسلط الضوء على إمكانية امتلاك الآلات للوعي والعواطف الشديدة بالإنسان.

• **القصة الخامسة (De Cruz et.al. 2021, P121):**

تستعرض قصة (من رحم التنين) للعديد من المفاهيم الفلسفية مثل: **القيادة الأخلاقية:** تعرض القصة فكرة القيادة والخيارات الأخلاقية التي يجب على القادة اتخاذها. تشكيك، ابنة الإمبراطورة، في النهج القاسي الذي غالباً ما يرتبط بالقيادة، وتنسى بذلك إلى إيجاد طريقة أكثر رأفة ومحبة للحكم.

**طبيعة القوة:** تتعقب القصة في طبيعة القوة وكيف يمكن استخدامها، والتوازن بين السيطرة والإحسان في حكم الإمبراطورية. **الإرث والميراث:** تكشف القصة ثقل الإرث والميراث. تتصارع ابنة الإمبراطورة مع التوقعات الملقاة على عاتقها باعتبارها وريثة والدتها، وتسعى إلى إيجاد طريقها الخاص.

**التحول:** تشهد شخصية البطلة الخارجة من رحم التنين تحولاً شخصياً عندما تعيد اكتشاف هدفها وأهمية الإجراءات اليومية الصغيرة في السياق الأكبر للإمبراطورية.

**الأثر والاتصال:** من خلال استعارة تلوث المياه وتنقيتها، يسلط السرد الضوء على فكرة أن الإجراءات الصغيرة التي تبدو غير مهمة يمكن أن يكون لها تأثير عميق على نظام أكبر. هذا المفهوم له صدى مع موضوعات بيئية واجتماعية أوسع.

**الاختيار والقدر:** تلعب اختيارات الشخصيات وقراراتها دوراً مركزياً في تشكيل مصائرهم. تحت القصة على التفكير في فكرة الإرادة الحرة وعواقب اختياريات الفرد.

• **القصة السادسة (De Cruz et.al. 2021, P145):**

تستعرض القصة مجموعة واسعة من المفاهيم الفلسفية. وتعتبر المعضلات الأخلاقية محورية في السرد، حيث تواجه البطلة أسئلة أخلاقية تحبط بانشقاقها عن وقرارها بعدم إرسال نداء استغاثة. وهذا يثير قضايا المسؤولية الأخلاقية والقيم الشخصية وعواقب أفعال الفرد، كما تظهر تعقيدات الموقف الطبيعية الأخلاقية، مع التركيز على أن مواقف العالم الحقيقي نادراً ما تتضمن تميزاً واضحاً بين الخير والشر. إضافة لذلك ترى القصة تتعقب في مفاهيم

**النفعية:** وينجس في الصراع بين اتحاد تيرا والتحالف البحري فيسلط الضوء على الصراع الفلسفي بين مبدأ النفعية (تعظيم المنفعة)، في كثير من

الأحيان على حساب البيئة) والأخلاقيات (اعطاء الأولوية لمصلحة البيئة وسكانها). تحت رحلة البطلة على التفكير في النهج الأخلاقي الأكثر تبريراً. وهذا يدفع إلى التفكير في مبررات المناهج الأخلاقية المختلفة وتأثيرها على البيئة والمجتمع.

**الثقة والخيانة:** حيث تتحطم ثقة البطلة في الاتحاد عندما تكتشف نواياهم الحقيقية فيما يتعلق بالحيتان. يتعمق هذا الاستكشاف في طبيعة الثقة والولاء وعواقب الخيانة في كل من العلاقات الشخصية والسياقات المؤسسية.

**الهوية:** للهوية واكتشاف الذات دوّراً جوهرياً في القصة، حيث تكون رحلة جيمينا داخل الحوت بمثابة استعارة للنمو الشخصي والطبيعة المتطورة للهوية. وهذا يثير تساؤلات حول مفهوم الهوية الشخصية وتطورها مع مرور الوقت.

تناول القصة أيضاً العلاقة المعقّدة بين الإنسان والطبيعة، التي يرمز لها باستغلال الحيتان. وهذا يدفع إلى التفكير الفلسفـي حول دور الإنسانية في البيئة، والإشراف، والاعتبارات الأخلاقية فيما يتعلق بتأثيرنا على العالم الطبيعي.

**العواقب الأخلاقية:** هي موضوع رئيسي آخر، حيث إن قرار جيمينا بعدم إرسال نداء استغاثة يحمل آثاراً أخلاقية كبيرة. وهذا يسلط الضوء على مفهوم المسائل الأخلاقية، مع التأكيد على أن الأفراد مسؤولون عن العواقب الأخلاقية لخياراتهم، حتى في الظروف الصعبة.

**الحياة والموت:** العلاقة بين تحمل جثة الحوت وتجدد الحياة تؤكد الطبيعة الدورية للوجود وأمكانية التغيير الإيجابي حتى في العوالم المنتهية.

**التعاطف:** جرى التأكيد على أهمية التعاطف وأهمية رؤية الموقف من وجهات نظر مختلفة في القصة ولاحظات المؤلف. وهذا يشجع القراء على النظر في قوة التعاطف في سد الانقسامات وتعزيز فهم أعمق لوجهات النظر المتعارضة.

في نهاية المطاف، تعمل هذه المفاهيم الفلسفـية على إثراء السرد وتوفـر للقراء فرصـاً للتفكير في التعلـيقـات الأخـلاقـية لأفعالـ الشخصـياتـ وإـمـكـانـيـةـ التـغـيـيرـ الإـيجـابـيـ فيـ الـظـروفـ الصـعبـةـ.

• القصة السابعة (De Cruz et.al. 2021, P154)

إلى جانب تعقيـدـاتـ الهـويـةـ الـبـشـرـيةـ الـبـشـرـيةـ،ـ مماـ يـدـفعـ القرـاءـ إـلـىـ التـفـكـيرـ فـيـ الـعـدـيدـ الـأـسـلـئـةـ الـأـخـلـاقـيـةـ وـالـوـجـودـيـةـ:

**الأخلاق والعنف:** تعرـضـ القـصـةـ مـعـضـلـةـ أـخـلـاقـيـةـ حيثـ يـفـكـرـ لـوـدـرـ فـيـ اـغـتـيـالـ العـقـيدـ أـنـدـروـسـ لـزـعـزـعـةـ السـلـامـ فـيـ كـوكـبـ العـطـالـاتـ.ـ وهذاـ يـثـيرـ تـسـاؤـلـاتـ حولـ أـخـلـاقـيـةـ العنـفـ منـ أجلـ قـضـيـةـ ماـ.

**التعـقـيـدـ الـأـخـلـاقـيـ:** يتمـ تصـوـيرـ أـنـدـروـسـ عـلـىـ أـنـهـ صـانـعـ سـلـامـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ استـخـدامـهـ لـأـسـلـيـبـ غـيرـ تقـليـديـةـ،ـ تـدـفعـ القرـاءـ إـلـىـ التـشـكـيكـ فـيـ أـخـلـاقـيـاتـ أـفـعـالـهـ.

**الطـبـيـعـةـ مـقـابـلـ التـنـشـيـةـ:** تـبـعـ مـيـوـلـ لـوـدـرـ العـنـيفـةـ وـرـغـبـتـهـ فـيـ الـاـنـقـامـ فـيـ تـجـربـةـ الـطـفـولـةـ الـمـؤـلـةـ.ـ تـتـعـمـقـ الـقـصـةـ فـيـ جـذـلـ الـطـبـيـعـةـ مـقـابـلـ التـنـشـيـةـ،ـ وـتـسـتـكـشـفـ كـيـفـ تـشـكـلـ تـرـبـيـةـ الـفـرـدـ وـتـجـارـيـهـ سـلـوكـهـ وـاختـيـارـاتـهـ.

**الصراع والسلام:** تدورـ القـصـةـ حـولـ التـنـاقـضـ بـيـنـ الـصـرـاعـ وـالـسـلـامـ.ـ إـنـهـ يـثـيرـ أـسـلـئـةـ فـلـسـفـيـةـ حـولـ طـبـيـعـةـ السـلـامـ،ـ وـعـاقـبـ الـحـربـ،ـ وـإـمـكـانـيـةـ الـانـسـاجـامـ الدـائـمـ بـيـنـ الـأـنـوـاعـ الـمـخـلـفـةـ.

**الاحتمـيـةـ مـقـابـلـ الإـرـادـةـ الـحـرـةـ:** يـثـيرـ التـنـميـطـ التـفـصـيليـ لـلـوـدـرـ وـالـحـسـابـاتـ التـنبـيـةـ حـولـ سـلـوكـهـ تـسـاؤـلـاتـ حـولـ الـحـتـمـيـةـ وـالـإـرـادـةـ الـحـرـةـ.ـ إـلـىـ أيـ مـدىـ يتمـ تحـديـدـ أـفـعـالـنـاـ مـسـبـقاـ بـوـاسـطـةـ طـبـيـعـتـناـ وـظـرـوفـنـاـ،ـ وـهـلـ يـمـكـنـ لـلـأـفـرـادـ التـحرـرـ مـنـ مـثـلـ هـذـهـ التـنبـيـاتـ؟ـ

**التحـيزـ:** يـعـكـسـ تحـيزـ الجنـديـ الـبـشـرـيـ لـوـدـرـ العـمـيقـ ضـدـ الـأـجـانـبـ،ـ وـالـمـشـارـ إـلـيـهـ بـاسـمـ "ـعـشـاقـ الـوـحـوشـ"ـ،ـ مـوـضـوـعـاتـ تـتـعـلـقـ بـالـتـحـيزـ وـكـراـهـيـةـ الـأـجـانـبـ.ـ إـنـهـ يـدـفعـ القرـاءـ إـلـىـ التـفـكـيرـ فـيـ عـاقـبـ إـيـوـاءـ مـثـلـ هـذـهـ التـحـيزـاتـ.

**طـبـيـعـةـ السـلـوكـ:** تـتـعـمـقـ الـقـصـةـ فـيـ مـجـالـ الـنـفـسـ حـيثـ يـقـومـ فـرـيقـ إـنـدـروـسـ بـتـحلـيلـ سـلـوكـ لـوـدـرـ وـالـكـيـمـيـاءـ الـحـيـوـيـةـ وـالـهـنـدـسـةـ الـمـعـرـفـيـةـ لـتـنـبـيـهـ

بـأـفـعـالـهـ.ـ وـهـذاـ يـثـيرـ تـسـاؤـلـاتـ حـولـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـنـفـسـ وـالـسـلـوكـ الـبـشـرـيـ.

**البحث عن المعنى:** تعـكـسـ كـلـ مـنـ تـصـرـفـاتـ لـوـدـرـ وـإـنـدـروـسـ وـدـوـافـعـهـماـ،ـ الـبـحـثـ عـنـ الـمـعـنىـ وـالـغـرـضـ فـيـ الـحـيـاةـ،ـ وـهـوـ اـهـتمـامـ فـلـسـفـيـ مشـتـركـ.

• القصة الثامنة (De Cruz et.al. 2021, P145)

بـشـكـلـ عـامـ،ـ يـسـتـخـدـمـ قـصـةـ "ـأـنـاـ،ـ لـاعـبـ فـيـ حـكاـيـةـ شـيـطـانـيـةـ"ـ الـحـوارـ الـفـلـسـفـيـ وـالـعـنـاصـرـ الـخـارـقـةـ لـلـطـبـيـعـةـ لـاستـكـشـافـ مـسـائـلـ الـإـيمـانـ وـالـمـعـرـفـةـ

وـالـأـخـلـقـيـةـ الـبـشـرـيـةـ،ـ كـمـاـ يـتـضـمـنـ اـسـتـرـاتـيـجـيـةـ دـارـيوـسـ فـيـ التـعـاملـ مـعـ الشـيـاطـينـ.ـ وـهـذاـ يـثـيرـ تـسـاؤـلـاتـ أـخـلـقـيـةـ حـولـ كـيـفـيـةـ اـسـتـجـابـةـ الـمـرـءـ لـلـقـوـيـ

الـشـيـرـةـ أـوـ الـحـاقـدـةـ،ـ فـضـلـاـ عـنـ الـأـثـارـ الـأـخـلـقـيـةـ الـمـرـتـبـةـ عـلـىـ توـسـيـعـ نـطـاقـ الـتـعـاطـفـ مـعـ مـثـلـ هـذـهـ الـكـيـانـاتـ.ـ الـتـيـ تـحـتـويـ عـدـدـ مـفـاهـيمـ فـلـسـفـيـةـ مـنـهـاـ:

**الشـيـطـانـ:** تـتـصـارـعـ الـقـصـةـ مـعـ مـسـائـلـ مـاـ إـذـ كـانـتـ الشـيـاطـينـ مـوـجـودـةـ،ـ وـإـذـ كـانـ الـأـمـرـ كـذـلـكـ،ـ فـمـاـ هـيـ طـبـيـعـتـهاـ.ـ إـنـهـ يـدـرسـ الـأـثـارـ الـمـرـتـبـةـ عـلـىـ الـإـيمـانـ

بـكـائـنـاتـ خـارـقـةـ لـلـطـبـيـعـةـ وـكـيـفـ يـمـكـنـ لـهـذـاـ الـإـيمـانـ أـنـ يـشـكـلـ نـظـرـةـ الـفـرـدـ لـلـعـالـمـ.

**الـإـيمـانـ وـالـمـعـقـدـ:** تـمـثـلـ الشـخـصـيـاتـ،ـ دـارـيوـسـ وـالـذـكـرـيـ،ـ مـوـاقـعـ مـتـنـاقـضـةـ بـشـأـنـ الـإـيمـانـ وـالـمـعـقـدـ.ـ يـؤـمـنـ دـارـيوـسـ بـالـشـيـاطـينـ وـيـؤـمـنـ بـخـطـةـ اللهـ

للمصالحة، بينما يتحدى ريمبرانس، وهو شيطان حقيقي، هذه المعتقدات ويشكك في صحتها.

نظريّة المعرفة: تتناول القصة طبيعة المعرفة وكيف يؤمن الأفراد بالكيانات الخارقة للطبيعة مثل الشياطين. ينخرط داريوس وريمبرانس في نقاش حول مصادر ومبررات معتقداتهم.

الطبيعة البشرية: تستكشف القصة طبيعة الإنسانية وكيف ينظر الأفراد إلى أنفسهم فيما يتعلق بالكيانات الخارقة للطبيعة. إنه يشير إلى أن الفكر البشري والكربلاء يمكن أن يحجب إدراك الفرد للحقائق الروحية.

• القصة التاسعة (De Cruz et.al. 2021, P145):

تتضمن القصة العديد من المفاهيم الفلسفية، بما في ذلك التعاطف، والمعضلات الأخلاقية، وطبيعة الاختيارات الأخلاقية، وعواقب القرارات الأخلاقية على الحياة الشخصية. إن قرار إيموجين بتعزيز تعاطفها من خلال جهاز طبي يثير تساؤلات حول حدود التعاطف والالتزامات الأخلاقية التي تتحملها تجاه الآخرين، حتى عندما يتعارض ذلك مع علاقاتنا ومسؤولياتنا الشخصية. تعمق القصة في التوتر بين نكران الذات والواجب الشخصي، وتسلط الضوء على الطبيعة المعقّدة للأخلاق الإنسانية والخيارات الصعبة التي يجب على الأفراد اتخاذها عندما يواجهون ضرورات أخلاقية متضادرة. بالإضافة إلى ذلك، يتطرق السرد إلى:

النفعية: يؤثر مفهوم النفعية على قرارات الأم التي تفكّر في تأثير تعاطفها على حياة الشخص الذي تتعاطف معه.

الأخيرية: حيث يؤكد تصرف الأم على اعتبارات الأخلاق في فلسفة الأخيرية وعلى فكرة معاملة الآخرين بالتعاطف والرحمة.

• القصة العاشرة (De Cruz et.al. 2021, P218):

تشابك في القصة مجموعة واسعة من الأفكار ووجهات النظر حول الجوانب الأساسية للوجود الإنساني والميتافيزيقيا والكون في مفاهيم فلسفية منها: الميتافيزيقا: في القصة، يثير تأمل الأب في خلق عالم جديد أسئلة ميتافيزيقية حول طبيعة الواقع والخلق نفسه. ويتأمل في وجود هذا الكون الجديد وخصائصه، ويسلط الضوء على الجانب الميتافيزيقي في أفعاله.

الأخلاق: قرار الأب بالبدء في إنشاء عالم جديد يتضمن اعتبارات أخلاقية. ويجب عليه أن يزن العواقب المحتملة والآثار الأخلاقية لأفعاله، لا سيما فيما يتعلق بتأثيرها على الكون الجديد وسكانه.

الوجودية: يعكس إحساس الأب بالخسارة والشوق لابنته موضوعات وجودية للوجود الفردي والبحث عن المعنى. إنه يعاني من القلق الوجودي ويتساءل عن أهمية وجوده وأفعاله. النفعية: يمكن اعتبار رغبة الأب في الحفاظ على اتصال مع ابنته، حتى من خلال وسائل غير تقليدية، على أنها تعكس منظور نفسي. إنه يسعى إلى تعظيم سعادته وسعادة ثانًا من خلال محاولة جسر المسافة الجسدية بينهما.

الاحتمالية: إن مشاعر الأب بالعجز في مواجهة فقدان حضانة ابنته تسلط الضوء على الأسئلة المتعلقة بالاحتمالية. وهو يتصارع مع فكرة أن بعض الأحداث، مثل فقدان حضانة، قد تكون محددة سلفاً أو خارجة عن إرادته.

• القصة الحادية عشر (De Cruz et.al. 2021, P235):

في قصة "الجحيم غياب الله" تتشابك عدة مفاهيم فلسفية مع النص، مما يدعو القراء إلى التفكير في طبيعة الإيمان، وأسرار التدخل الإلهي، والأثار الأخلاقية والوجودية لهذه الموضوعات، ومن أبرز هذه المفاهيم ما يلي:

الإيمان والتفاني: تدرس القصة طبيعة الإيمان والتفاني، وتعرض كيف يتصارع أفراد مع معتقداتهم في سياق الزيارات الملائكة وعواقب اختيارهم. إنه يثير أسئلة فلسفية حول مدى التزام المرأة بالإيمان والتحديات التي يفرضها الشك والشدائد.

العدالة والأخلاق: تتحدى القصة المفاهيم التقليدية للعدالة والأخلاق من خلال تصوير عالم تكون فيه أفعال الله ومقداصه غامضة في كثير من الأحيان. إنه يثير تساؤلات حول عدالة الحكم الإلهي، واستكشاف ما إذا كانت الإجراءات الأخلاقية في الحياة كافية للخلاص وما إذا كان الله العادل سيرسل الناس إلى الجحيم على الرغم من حبهم وتفانيهم.

المعاناة والوجودية: تجارب الشخصيات في المعاناة، الجسدية والعاطفية، تحفز تأملات وجودية. إن استعداد أحد الأبطال لتحمل معاناة هائلة على أمل لم الشمل مع زوجته المتوفاة يجبر القراء على التفكير في معنى المعاناة في غياب إجابات أو مكافآت واضحة.

الإرادة الحرة والاحتمالية: تتناول القصة على نحو غير مباشر الجدل الفلسفي بين الإرادة الحرة والاحتمالية. يجب على الشخصيات أن تتخذ خيارات بشأن إيمانها وأفعالها، ولكنها تخضع أيضًا لأهواء لا يمكن التنبؤ بها للزيارات الملائكة وخطبة الله الإلهية. وهذا يثير تساؤلات حول مدى سيطرة الأفراد على مصائرهم.

الحب غير المشروط: من خلال حب نيل الذي لا يتزعزع لله، تستكشف القصة مفهوم الحب غير المشروط. يستمر إخلاص نيل حتى عندما يواجه غياب محبة الله وفهمه، مما يسلط الضوء على عمق وتعقيد الحب في مواجهة الشدائدين.

الجانب الحجاجي: .5

إذا ضم الكتاب كل هذه المفاهيم الظاهرة والمستنبطة، ضمن مجموعة قصص تعالج القضايا الفلسفية الكبرى تحت مظلة واحدة، فهل هذا يعني أننا نستطيع استخدامها للدراسة الفلسفية؟ يترك الكتاب للقارئ حرية اتخاذ موقف من اطروحاته الثلاث، وكأنه يحاج بجودة القصة في تعليم الفلسفة من خلال عرضها عليه في قالب قصصي. دون الخوض في أساليب المؤلفين الحجاجية في كل قصة، فنص الكتاب يقنع بلسان أبطاله من خلال نصوص متضمنة لمقاصد وقابلة للنقاش والنقد والجدل، فكأنما الأبطال يحاجون بعضهم البعض وبما أن هذا كتاب قصصي سري، فهدفه التأثير في القارئ واستعمالته لأطروحته من خلال القصص الذي هو الهدف الأساسي للحجاج (عرابي، 2020: العمري 2010). وبمراجعة النص نجده متضمناً لمقدمات الحجاج المستلبريلان وتبيكاً: الواقع، الافتراضات القيمية، البرميات، الموضع (صموعد 1998، ص 307).

- الواقع: هي المسلمات المشتركة والمتყقع عليها بين المخاطبين (صموذ 1998، ص 308)، وعند استقراء النص نجد أن المسلم به بين المخاطبين هو أن الفلسفة كيان محدد يمكن تعلمه وتعلمه، فنجد يوهان يفتح المقدم التمهيدية بقوله (إن الحوار الفلسفى عتبى الطراز) ويُصر فى موضع آخر (ولكن هذا ليس فلسفة)، ويقول إيريك (كل شيء تفعله يعبر عن فلسفة)(De Cruz et.al. 2021, P10) وانطلاقات من هذا الاتفاق الضمني على وجود هوية للفلسفة يكون الحوار فيما إذا كان هذا ممكنا من خلال القصة.
  - الحقائق: أكثر تركيبها من الواقع وتقوم على الربط بينها (صموذ 1998، ص 309)، مثل حقيقة أهمية الخيال في التجارب الفكرية بناء على وقائع الطريقة التي يعمل بها العقل البشري في قول هيلين: (هكذا يعمل العقل البشري، حتى محض "التجريد"، بمجرد أن تبدأ فعلياً في التفكير فيه، ستبدأ في كتابة قصة مختصرة. لهذا السبب يستخدم الفلاسفة غالباً التجارب الفكرية لمساعدة جمهورهم على التفكير معهم.) (De Cruz et.al., 2021, p10)
  - الافتراضات: أقل قوة من الواقع والحقائق وتطلب براهين وأدلة (صموذ 1998، ص 309). ومثالها في معضلة القطط الشهيرة، فهي تفترض وجود شخص يمكنه تحويل القطط عن مساره، وأن الأشخاص غير قادرٍ على الحراك واختيار قرار في بقائهم في مسار القطط (De Cruz et.al. 2021, P14)، كما أن موضوع الكتاب وقضيته الأساسية تفترض أنه يمكننا تعلم الفلسفة بالمقام الأول.
  - القيم: وهي منطلق حواري مهم في التفاعل الحجاجي وهي نوعان قيم كونية مجردة وقيم بشرية محسوسة، والحجاج بالاعتماد على القيم الكونية ويعني استحضارها: وهذه القيم الكونية تشمل الخير والحق والجمال، والاحتكام إليها في الخطاب، بحيث تكون ركيزة المواقف والآراء. ويقصد بالقيم البشرية التي تنظم أفعال البشر مثل الالتزام والمصدق والأمانة (صموذ 1998، ص 310). ويتأمل النص نجد ظهور القيم البشرية في انتقاد يوهان هيلين وهي تقضي على الفول السوداني، وفي انتقاد إيريك لموقف يوهان من الخيال كعказ ومساعد للفلسفة حين قال "هذا خاطئ تماماً". ومن القيم الكونية الظاهرة في الحوار قيمة اللذة والجمال (في مثال الشراب بهدف الاحتفال بقدرة الحياة على تدلينا بمعتة مبهجة ولذة حلوة وفاخرة) ومثالى الفن المسماو والمرئي، وقيمة المنفعة في قول هيلين (ربما يمكن لبعض الآلهة أو المدركون المثاليين التفكير فقط في المبادئ المجردة مثل "تعظيم النتائج الجيدة" أو "عدم قتل الأشخاص الأبرياء" التي تتبعاً مباشرة قيمة بشرية وهي محدودية عقولنا البشرية). (De Cruz et.al. 2021, P10)
  - الهرميات: عند ترتيب القيم في مراتب ودرجات تأتي الهرميات، حيث المنفعة درجات والشر درجات (صموذ 1998، ص 310)، ومثالها ربط خياراتنا النفعية في معضلة القطط بمبادئنا الأخلاقية فالأنفع لشخص ليبرالي يختلف عن الأنفع من منظور المحافظ كما أظهرت الدراسة التي أوردها يوهان أنه إذا كان الشخص الذي يجب عليك قتله لإنقاذ الخمسة يدعى "تشيب إلسوورث الثالث" وأنت سيمي ليبرالي، فاحتمالية أن تحول العربة لقتله أكبر من لو كان يدعى "تايرون بايتون"، والعكس صحيح إذا كنت سيمي محافظاً. (De Cruz et.al. 2021, P14)
  - المواقع: المنطلق الأعم والأشمل وهي المعاني العامة التي يتفق عليها الناس ويسلمون بأهميتها في الإقناع بجوهر الموضوع، ومن أبرز المواقع الحجاجية مواضع الكم والكيف (صموذ 1998، ص 311)، أما مواضع الكم فيتم المفاضلة فيها واتخاذ القرار بناء على الكم، مثل المفاضلة بين أي الفريقين يموت في معضلة القطط بناء على تعظيم المنفعة بناء على عدد الناجين، وأما مواضع الكيف في الحجاج فيكون بالمفاضلة بين القرارات لأسباب ترجع للكيفية التي تمت بها، مثل المفاضلة بين أي المفاضلة بناء على هوية وانت茂ات الشخص المنفرد. (De Cruz et.al. 2021, P14)
  - وبمالاحظة ما سبق نجد أن المقدمة الخيالية القصصية احتوت بأسلوب سلس كل هذه المقدمات الواقعية والافتراضية بسلامة وعرضتها بأسلوب شيق للمتلقى، مما يعزز أطروحة الكتاب الثانية، وهي أنه يمكن اعتبار الخيال فلسفة، إذا ما احتوى بمهارة كل هذه المقدمات.
  - كما تظهر تقييات حجاج إقناعية عديدة في النص، فترى الحجاج بالاستدلال بجميع أنواعه هو الأسلوب الرئيسي للحجاج في الكتاب، ويغلب الاستدلال التمثيلي (المثال) التخييلي (القصة) (صموذ 1998، ص 338)، وفيما يلي سنمثل على تقييات الحجاج في أطروحات الكتاب الرئيسية من خلال مقدمته التمهيدية:

الحجاج بالاعتراض: استخدم المحررون أسلوب الحجاج بالاعتراض والاستفهام فمثلاً لدعم الأطروحة الأولى (الخيال القصصي ليس فلسفة) يقول يوهان عن الحوار الفلسفى الخيالى "لن يصدقها أحد. ما هو هدفها؟ أنها مضيعة للوقت. إذا كنت تمارس الفلسفة، فمارسها على نحو واضح. قل ما تبيه أن تقوله ولا تزد على ذلك". (De Cruz et.al. 2021, P10) و على الرغم أن الحجة هنا تبيه وكأنها اعتراض، على الأطروحة الأولى: الخيال القصصي ليس

فلسفة، إلا أنها أيضا تخدم الحجة الأطروحة الثانية: الخيال العملي فلسفة، بعرض الحجة المخالفة بصيغة لغوية تحفز النقض فيambil المتلقى لعبارة "لن يصدقها أحد" للتفكير في إمكانية تصديقها.

- الحاجاج بالسلطة (صموذ 1998، ص 335): ظهر الحاجاج بالسلطة أيضا في المقدمة حيث وظفت حجج السلطة العلمية والشخصية في النص، كما في الأمثلة التالية:

يظهر الحاجاج بالسلطة العلمية في الاستشهاد بالأبحاث كما في طبيعة عمل الدماغ، وفي استشهاد يوهان بالدراسة التي أظهرت أنه إذا كان الشخص الذي يجب عليك قتله لإنقاذ الخمسة يدعى "تشيب إلسوورث الثالث" وأنت سياسي ليبرالي، فاحتمالية أن تحول العريبة لقتله أكبر من لو كان يدعى "تايرون بايتون"، والعكس صحيح إذا كنت سياسياً محافظاً، والاستشهاد بالسلطة الشخصية (شخصية الفلسفة) لدعم الأطروحة الثانية (الخيال القصصي فلسفة) في رد هيلين على قول يوهان: "يجب أن تكون هناك حدود. إذا كان كل شيء فلسفه، فلا شيء كذلك. لكي تكون تخصصاً متماسكاً، فأنت بحاجة لتحديد بعض الأشياء لضمها واستبعاد البعض الآخر. قد يكون العمل الروائي، أو ربما حتى المشروب، بمعنى واسع "فلسفياً" - ولكن ما لم يكن لديك حجة تفسيرية لأطروحة فلسفية، فليس لديك حقاً عمل فلسفياً".

(De Cruz et.al. 2021, P10)

ويندرج تحت الحاجاج بالسلطة العلمية الشخصية، سلطة الفلسفه المعتبرين في الفلسفه حين اقررت هيلين: "ماذا عن فيتجنشتاين وكونفوشيوس وطاليس؟ لم يقدموا دائمًا حججاً لمعارفهم، ولكننا نعرف بهم كفلاسفه، أليس كذلك؟" قال يوهان: "قدم فيتجنشتاين حججاً، حتى لو كانت أحياناً غير واضحة ومقطعة. كونفوشيوس وطاليس يمثلان حالة مثيرة للاهتمام. وأعتقد أنه من العدل ذكر أن الكثرين لا يعتربونهم فلاسفه بمعايير التحليل الحالية." (De Cruz et.al. 2021, P14)

كما ظهر الحاجاج بالسلطة الشخصية، أو يمكن القول بسلطة الخيال أيضاً بأسلوب غير تقليدي حيث تفوز سلطة يوهان يجعل إريك يقول شيء غير منطقي لدعم الأطروحة المعارضة كما في المثال التالي: ضيق يوهان عينيه. "هذا لا يمت لجدارة حجتي بصلة" "حسناً، يمكننا أن نجعلك تفوز بتمني إخراج إريك بعيداً، على سبيل المثال، أو جعله يقول شيئاً واضح الغباء". وفعلاً، فجأة، لم يعد بالإمكان رؤية إريك وزجاجة شرابه التي أصبحت فارغة، كل ما بقي هي الكرزة المتأرجحة على الطاولة بالقرب من مقعده. (De Cruz et.al. 2021, P14) إلا أن حاجاج يوهان هنا يدعم الأطروحة الثانية المعارضة لحجته (الخيال القصصي فلسفة).

- الحاجاج بالوصف: ومثاله وصف هيلين لوحة فنية في متحف لفنان فرنسي تظهر فيها خيول لامعة تقف في الظل وحمير منهكة تقف تحت وهج الشمس الساطع (De Cruz et.al. 2021, P14)، وفي الحاجاج بالوصف تستخدم الألفاظ الصريحة لوصف أمر أو حدث معين بقصد إظهار أهميته.

• الحاجاج بالمقارنة: من أمثلة استخدام هذه التقنية في دعم الأطروحة الثانية (الخيال القصصي فلسفة) مقارنة الخيال بالفلسفه، وأيضاً مقارنة لوحة فنية بمقال في هذا الصورة:

ولكن قد تعبّر لوحة عظيمة عن فكرة فلسفية بفعالية وحيوية أكثر من مقال وصفي، خذ على سبيل المثال جيرينيكا لبيكاسو – إنها دراسة صارمة شبه أحادية اللون عن فظائع الحرب<sup>8</sup>. قبل بضعة أيام كنت في متحف ورأيت لوحة، أعتقد أنها لرسام فرنسي، تظهر فيها خيول لامعة تقف في الظل وحمير منهكة تقف تحت وهج الشمس الساطع<sup>9</sup>. أظهرت اللوحة كيف كانوا يبقون هذه الحيوانات للعمل، ولكنها كانت تعليقاً اجتماعياً واضحاً. محتواها الأساسي كان واضحاً وبسيطاً إلى حد ما - ولكنه كان ضريباً من الفلسفه السياسية. وربما يصل للناس على نحو أفضل من المقال. أتخيل لو أن شخصاً من النبلاء تأمل اللوحة، وأشفع على الحمير، ربما بعدها وهو محمول في عربة جميلة يرى شخصاً يبيع التفاح تحت الشمس الحارقة ويفكر "ما الذي نفعله؟ نحن نعامل الناس بنفس السوء الذي نعامل به الحمير!" (De Cruz et.al. 2021, P14)

- الحاجاج بالاستعارة: ويمثل المثال السابق للوحة الخيول والحمير حاججاً بالاستعارة. (De Cruz et.al. 2021, P14)
- الحاجاج بالاستقراء: كما في مثال (يستخدم الفلسفه غالباً التجارب الفكرية لمساعدة جمهورهم على التفكير معهم) وهذا دليل (بأن الخيال جزء من طريقة ممارستنا للفلسفة) (De Cruz et.al. 2021, P14)

• الحاجاج بالسبب: حيث يشرح المحاجج سبب حاجته المنطقي للإقناع، وقد ورد الحاجاج بالسبب في مواطن كثيرة أورد فيها المحررون أسباباً لدعم اطروحات الكتاب ومثاله في المقدمة (De Cruz et.al. 2021, P10) إيراد أسباب دعم أطروحة اعتبار الخيال فلسفة:

1. حيوية المجاز تجذبه، وتقوده، تجعل الفكرة ظاهرة وعاطفية فتعلق بالذاكرة على نحو لا يتحقق بغيرها من الوسائل.
2. نحن بحاجة إلى قصة للتفكير في آثارها. نحتاج إلى شيء محدد للنظر فيه، شيء يشعل الخيال والعواطف.
3. يمكن لقصص الخيال العلمي مثل مدينة الطفرات والشتات<sup>\*</sup> لجريج إيفان، مساعدتنا على تخيل ما قد يكون عليه الأمر حقاً، وتساعدنا على رؤية جوانب التي قد لا تكون واضحة على الفور.

4. لتحرز تقدماً، تحتاج للتفكير على نحو سردي، ما الذي سيفعله شخص ما إذا ما حدث كذا وكذا، ثم كيف سيتفاعل الآخرون مع نفس الحدث.

كما يظهر الحاجاج بالسبب في دعم الأطروحة القائلة بعدم اعتبار الخيال فلسفة للأسباب التالية:

1. أنها مضيعة للوقت.

2. التفاصيل غير ذات الصلة تشوش عليك. تخيل الرجل الأبيض الغني المزعج، وفجأة تصبح عاقبًا!

3. إذا رويت القصة بطريقة مختلفة، فربما لا تتعاطف مع البطل، وتصل إلى استنتاج مختلف. قد يكون الدافع وراء هذه التعاطف هو الطريقة التي يتحدث بها الشخص، وعرقه.

4. هكذا أصبح كل شيء فلسفة، لا يمكنك الحفاظ على الموقف الذي ت يريد الدفاع عنه.

5. يجب أن تكون هناك حدود. إذا كان كل شيء فلسفة، فلا شيء كذلك. لكي تكون تخصصاً متماسكاً، فأنت بحاجة لتحديد بعض الأشياء لضمها واستبعاد البعض الآخر.

- الحاجاج بالعاطفة: وحيث أن الهدف من القصة الججاجية الإقناع والتأثير في الآخر لغير معتقد فالقصة تنجح إذا أشركت العواطف للتأثير على القارئ بخطاب يبني لإثارة الغضب أو السكينة فتكون حجاجا عند أرسطو فإن الحاجاج بالعاطفة يظهر في المقدمة في مثال الرجل المتعصب ضد المرأة المتعصب في مثال هيلين: "تخيلوا رجلاً متخيلاً جنسياً، ملتهم بمبدأ السلطة الأبوية، ويعتقد أنه يجب أن يكون للنساء أدوار معينة فقط. يجب أن يكن فقط أمهات وربات بيوت. الآن أعطيه قصة ليقرأها. اروها من وجهة نظر المرأة. اجعلها قصة مريضة من واقع المدينة الفاسدة حيث يتم اضطهاد المرأة بطريقة تجعله هو نفسه يقول بإنها سينية. اجعله يتتعاطف مع هؤلاء النساء الافتراضيات، ويشعر حقاً بمحنتهن. اسرد القصة على نحو واضح عاطفي، بعمق وتفاصيل تزيد عن ثلاثة صفحات." (De Cruz et.al. 2021, P14) حيث إنها استخدمت مثال حساس في واقعنا المعاصر المنادي بحقوق المرأة والمساواة بينها وبين الرجل مما يهدى فرشة عاطفية لدعم أهمية قصة تدافع عن حقوقها من منظور اجتماعي فلسي.

- الحاجاج بالنقيض: وهو الجدال بتقديم تفسير بديل لاستنتاج ما، مثل رد إيريك على يوهان: (أنت على حق، يوهان، في أن معضلة القطار سخيفة. ولكنك تتفاعل بالركض في الاتجاه الخطأ. إنها سخيفة لأنها تفتقر إلى التفاصيل بدلًا من كثرتها. كما قلت، تزيد أن نعرف لماذا هؤلاء الأشخاص على المسارات، وكيف وصلت إلى الوقوف بالقرب من المفتاح، وما هو نوع العربية، ولماذا هي خارجة عن السيطرة؟ سيطلب إعداد القصة بتفاصيل معقوله الكثير بكثير من فقرة واحدة. سيطلب الأمر خيالاً. التفكير بجدية في الأخلاقيات في سيناريو متخيل متتطور تماماً - وهذا يعد فلسفة بقدر ما تعدد النظريات المجردة التي تقدمها لأفلاطون أو كانط.) (De Cruz et.al. 2021, P14)

ووهذا تجمع تقنيات عديدة للحجاج في المقدمة التمهيدية لهذه المجموعة القصصية لإقناع القارئ بأطروحات الكتاب، كما يوظف مؤلفو القصص على لسان أبطالها الاستدلال بأنواعه في إظهار جوانب حجاجيه كالاستنتاج والمقارنة والجدل والتقابل داخل القصة، لن نظر منها هنا أمثلة في هذا المقال للحفاظ على جمالية القصص وحرية القارئ في استكشافها أدبياً وخاليلاً دون التأثير مسبقاً على رأيه.

### ثالثاً: مناقشة الكتاب:

نلاحظ بداية تأثر الوسط الذي تم فيه القصص والأحداث التي تدور حولها بالتطورات العلمية الحديثة في الساحة العلمية المعاصرة مثل التحسين الجيبي والرقمي بزرعة شريحة في الدماغ، يتمتع الكتاب بأسلوب شائق سلس، واضح مع نهايات مفتوحة، أي أن القارئ يستطيع أن يفهم ما يرمي إليه النص دون أن يفرض النص على القارئ وجهة نظر محددة. لغة الكتاب إنشائية في الغالب حيث إنه كتاب قصصي مطعم ببعض المعلومات الفلسفية. يتبع كل محرر من محرري الكتاب وجهة نظر مختلفة فيما إذا كان يمكن اعتبار الخيال العلمي فلسفة، ولا يمكننا الجزم بأن هذه وجهة نظرهم الحقيقة أم مواقف افتراضية للضرورة الروائية.

تبني يوهان، مدرس الفلسفة الأكاديمي الذي لم نجد له الكثير من الظهور الروائي أو الإعلامي الغير أكاديمي في أثناء بحثنا، الموقف الأول "الخيال القصصي ليس فلسفة أكاديمية" حيث نجد أنه يقول في النص: "يجب أن تكون هناك حدود. إذا كان كل شيء فلسفة، فلا شيء كذلك. لكي تكون تخصصاً متماسكاً، فأنت بحاجة لتحديد بعض الأشياء لضمها واستبعاد البعض الآخر. قد يكون العمل الروائي، أو ربما حتى المشروب، بمعنى واسع "فلسيّاً" - ولكن ما لم يكن لديك حجة تفسيرية لأطروحة فلسفية، فليس لديك حجاً عملي فلسفياً". (De Cruz et.al. 2021, P14)

وهناك العديد من الآراء التي تتوافق هنا التوجة في عدم اعتبار الخيال الأدبي فلسفة ولعل من أكثرها قوة وجهة النظر التي يعرضها دون تبني Schuy R. Weishaar في مقدمة كتابة الفلسفة والخيال "أن الخيال يكذب ليخبرك بالحقيقة ويتعلم الواقع في الطلال ولكن الفلسفة تحاول دحض الحقائق الخاطئة، وتسعي للحصول على فهم واضح للأشياء كما هي" (Weishaar, 2022)

ويظهر الموقف الثاني وهو أن الخيال فلسفة مثل أن كل شيء فلسفة الخيال القصصي فلسفة في قول إيريك "لماذا التوقف؟ أنا أحب فكرة أن كل ما تفعله هو فلسفة ضمنية. كل خيار تقوم به يعبر عن نظرتك للعالم. كل فعل عام هو نوع من

الإعلان عن طريقة وجودك. نحن جميعاً دائمًا فلاسفة. لماذا تحتاج الفلسفة إلى أن تكون نشاطًا نادراً ومميراً؟" (De Cruz et.al. 2021, P14)

أما الأطروحة الثالثة: الخيال القصصي وسيلة لدراسة الفلسفة فتظهر في مواقف هيلين مثل "إذا ما جلست في محاولة للتفكير في هذه الجوانب على نحو تجريدى فلن تستطيع، لتجز تقدما، تحتاج للتفكير على نحو سري، ما الذي سي فعله شخص ما إذا ما حدث كذا وكذا، ثم كيف سيتفاعل الآخرون مع نفس الحدث، وماذا سيحدث بعد ذلك، هكذا يعمل العقل البشري، حتى محض "التجريد"، بمجرد أن تبدأ فعلياً في التفكير فيه، ستبدأ في كتابة قصة مختصرة. لهذا السبب يستخدم الفلسفة غالباً التجارب الفكرية لمساعدة جمهورهم على التفكير معهم. فلماذا لا نعترف فقط بأن الخيال جزء من طريقة ممارستنا للفلسفة؟" ويتحفظ في بعض أقوال يوهان مثل "حسناً، ربما يحتاج معظمنا إلى الخيال كعказ... ولكن يجب أن نحاول إلا نعتمد على الخيال، بل يجب أن نتجنبه قدر المستطاع." (De Cruz et.al. 2021, P14)

تعتمد المحررون عرض وجهات النظر المختلفة الثلاث بحججها وتترك القاري حر ليقرر، إلا أن وجود الكتاب بحد ذاته هو مواجهة في صالح الأطروحة الثانية: الخيال العلمي فلسفة، التي تقترح أنه يمكن تدريس الفلسفة من خلال قصص الخيال العلمي، وبرأي وإن لم تدرس القصص عموماً وقصص الخيال العلمي خصوصاً تاريخ الفلسفة مشتملاً أسماء الفلاسفة ونظرياتهم، فإنها بلا شك تسمح للقاري بعيش تجربة فلسفية فيديه، وإذا ما اعتبرنا التعلم هو تغير في الحالة المعرفية التي ينشأ عنها تغير في الفكر أو السلوك فبلا شك فإن عرض المعضلات الأخلاقية والتحديات التي تواجهنا في ظل التسارع العلمي الحالي في قالب قصصي يستطيع أن يحدث تغييراً في رأي المتلقى، وهو بهذا يساهم في عملية التعلم.

وقد يؤخذ على الكتاب برأي إضافة ملاحظات للمؤلفين على القصص يطردون فيها آراءهم الفلسفية في قصصهم، حيث إنني أرى أن القصة تحفز الخيال وينبغي أن نسمح للقارئ التخييل أن يشكل وجهة نظر قد تكون مستقلة عن خلفية مؤلف القصة نفسها، إلا أن هذه الملاحظات التي يدرجها الكتاب تعزز إمكانية استخدام الكتاب ككتاب قصصي أكاديمي وليس فقط للقراءة والاطلاع.

#### رابعاً: التركيب

أوضحت القراءة أن هذا الكتاب كتاب قصصي فلسي بامتياز، حيث إن خطاب محرريه محمي بطاقة حجاجية عالية وتنطبق عليه مواصفات الخطاب الحجاجي ذو المقاصد الواضحة، وأقام من خلاله نشاطاً تفاعلياً من شأنه الوصول بالقراء لتشكيل وجهات نظر أو تغيير معتقداتهم تجاه الفلسفة بالقصبة. ورصدت الدراسة تمكّن المؤلفين والمحررين من مناقشة أفكار فلسفية عميقة في باستخدام الأسلوب القصصي واستراتيجيات خطابية محكمة على نحو سهل مما يحاج لصلاحية لتدريس الفلسفة، حيث قدم المحررون محتوى تفاعلي يجعل القاري يفكر فلسفياً، وينمنحه حرية اختيار استخدام القصة لتدريس الفلسفة أو لا. من جهة لا يمكننا القول إن الكتاب قدم إجابة مباشرة واحدة على هذا السؤال، لأنها كما هي حال الأسئلة الفلسفية جل ما يقدمه الفيلسوف هو حجته الفلسفية ويترك مع أشكاله إيجاد الجواب واختبار الحل. وسواء أوافق القاري أو لم يوافق على استعمال القصص لتعلم وتعليم الفلسفة أو على اعتبارها فلسفة أصلاً فيكتفي أنه كما يقول جولبيرج Goldberg (2022) "أن هذه القصص علقت في ذهني بشدة أكثر مما علقت أي فلسفة". ومن جهة أخرى يمكننا أن نرى كيف وفق الكتاب في إيصال كمية معلومات فلسفية بأسلوب وشيق مناسب للقاري العام، في إطار التطور التقني والعلمي المتزايد الذي نشهده هذه الأيام. فيكون هذا العرض السادس الشيق معلومات مهمة تحت في ضوء التطور العلمي الحديث هو الهدف من استخدام مظلة الخيال العلمي لربط المحاور الفلسفية الكبرى التي نحتاجها لرسم خارطة للطريق نحو مستقبل فاضل حكيم.

#### التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

- 1 ترجمة كتاب الفلسفة من خلال قصص الخيال العلمي: استكشاف حدود الممكن للمحررين الثلاثة: هيلين دي كروز - يوهان دي سميدت - إيريك شفيتزغيبيل.
- 2 تركيز الجهات الثقافية على إقامة ورش عمل الكتابة الإبداعية في مجال الخيال العلمي الفلسفي، لتدريب وتمكين أفراد المجتمع على مهارات الكتابة الإبداعية الفلسفية في مجال الخيال العلمي.
- 3 تضمين المناهج الدراسية بقصص خيال علمي تعرض للطلاب قصصاً موضوعات تتواافق مع التطور العلمي المعاصر بحيث يكون الخيال وسيلة لهم لإدراك ما قد تصل إليه الأمور وتجسيد نتائج الآراء الفلسفية المختلفة.
- 4 تأهيل وتدريب معلمي الفلسفة والمعلمين عموماً على استخدام الأساليب القصصية والحوارية في التعليم.

#### الشكر:

نتقدم بالشكر والامتنان للدكتور سمير الساعيدى مدير الفريق العلمي فى أكاديمية نماء للعلوم الإسلامية والإنسانية على قراءة ومراجعة هذه المقالة كمتطلب لاجتياز دبلوم الفلسفة والمنطقة.

المصادر والمراجع

- أسرار من مدينة الحكمة (2009) في الخليج. من موقع: <https://www.alkhaleej.ae/> ملحق/أسرار-من-مدينة-الحكمة

العمري، م. (2010). البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها. (ط1) أفريقيا الشرق.

بلخيرة، ف. وبن حليمة، أ. (2021). أدب الخيال العلمي بحث في المفهوم والخصائص. رسالة دكتوراة، جامعة ابن خلدون، تيارات.

صمود، ح. (1998). أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسسطو إلى اليوم، سلسلة أداب مجلد: XXXIX كلية الآداب منوبة، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية- تونس.

عرابي، غ. (2020). السانيات التلفظية: دراسة في آليات الاستدلال الحجاجي. رسالة دكتوراة، جامعة ابن خلدون-تيارات.

معوش، م. (2018). مفهوم الخيال من الفلسفية للنقد. القارئ للدراسات الأدبية والنقدية، 1(1)، 24-35.

## References

- Benford, G. (1974). *Definition, In Science Fiction: The Academic Awakening*. Willis E. McNelly. Shreveport, LA, College English Association, 57.

De Cruz, H., De Smedt, J., & Schwitzgebel, E. (2021). *Philosophy Through Science Fiction: Exploring the Boundaries of the Possible*. Bloomsbury Academic: London, 2021.

De Cruz, H. (2023). "About" Retrieved from <https://helendecruz.net/>.

De Smedt, J. (2023). Google scholar page of Johan De Smedt. Retrieved from <https://scholar.google.com/citations?user=eIyUqtkAAAAJ>.

Goldberg, N. (2022). Helen De Cruz, Johan De Smedt, and Eric Schwitzgebel, (eds.). *Philosophy through Science Fiction Stories: Exploring the Boundaries of the Possible*. *Philosophy in Review*.

Schwitzgebel, E. (2023). Eric Schwitzgebel - Home Page. Retrieved from [www.faculty.ucr.edu](http://www.faculty.ucr.edu)

Weishaar, S. (2022). *Philosophy and Fiction: An Introduction to Thinking Through Literature*, McFarland.